كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة

إعـــداد

أ.م. د/ ماجدة فتحي سليم محمد

أستاذ مناهج الطفل المساعد

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

{العدد الثانى والعشرون-الجزء الأول- يوليو ٢٠٢٢م}

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال على تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين، قوام كل مجموعة(٢٨) طفلاً وطفلةً؛ ولتحقيق هدف البحث تم إعداد؛ قائمة بمهارات حماية الذات من الإساءة، واختبار مهارات حماية الذات من الإساءة، وبرنامج وقائي مقترح، ودليل إرشادي للوالدين. وقد قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين. وأظهرت نتائج البحث أن هناك فروقًا بين الأدائين القبلي والبعدي في اختبار مهارات حماية الذات وذلك لصالح الأداء البعدي لدى أطفال المجموعتين معًا. ومن خلال مقارنة أداء أطفال مجموعتي البحث في التطبيق البعدي للاختبار نفسه أتضح أن هناك فروقًا لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثانية. كما أتضحت فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال مجموعتي البحث معًا. حيث جاءت نسبة الكسب المعدل لبلاك Black أكبر من الواحد الصحيح في الاختبار للمجموعتين، ولكن مع زيادة في حجم الفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية مقارنة بحجم الفعالية لدى المجموعة التجريبية الأولى. وفى ضوء هذه النتائج أوصى البحث بضرورة التنوع والتطوير في آليات وأساليب التواصل بين الأسر ومؤسسات رياض الأطفال، وتعزيز ما تعلمه الأطفال بالروضات وألا يكون هناك تناقض بين ما تقدمه الروضات لهم وما يتعلمونه في داخل الأسرة.

الكلمات المفتاحية: برنامج وقائي – التكامل – الأسرة – رياض الأطفال – مهارات حماية الذات – الإساءة.

A Proposed Preventive Program Based on The Integration Between The Family and Kindergarten to Develop Self-Protection Skills From Abuse Among Kindergarten Children

Research Summary:

The aim of the current research is to know the effect of a proposed preventive program based on integration between the family and kindergarten on developing self-protection skills from abuse among kindergarten children. The research sample consisted of two experimental groups, each group consisted of (28) boys and girls; To achieve the goal of the research was prepared; A list of self-protection skills from abuse, a self-protection skills test from abuse, a suggested prevention program, and a parenting guide. The researcher made parity between the two groups. The results of the research showed that there are differences between the tribal and remote performances in the self-protection skills test in favor of the post-performance of the children of the two groups together. By comparing the performance of the children of the two research groups in the post-application of the same test, it became clear that there are differences in favor of the children of the second experimental group. The effectiveness of the proposed program in developing self-protection skills from abuse was also evident among the children of the two research groups together. Where the percentage of the adjusted gain for Black was greater than the correct one in the test for the two groups, but with an increase in the size of the effectiveness of the children of the second experimental group compared to the size of the effectiveness of the first experimental group. In light of these results, the research recommended the need for diversity and development in the mechanisms and methods of communication between families and kindergarten institutions, and to enhance what children have learned in kindergartens, and that there should not be a contradiction between what kindergartens offer them and what they learn within the family.

Keywords: Preventive Program - Integration - Family - Kindergarten - Self-protection Skills – Abuse

مقدمة :

يتمثل الهدف الأسمى الذى تسعى إلى تحقيقه المجتمعات المتقدمة في تحقيق الرقي والازدهار وبناء الحضارة المتينة المتماسكة، ويرتكز اعتمادها في تحقيق ذلك على سواعد ابنائها، فهم بناة الحضارة وسر نهضتها؛ لذا فقد اتجهت هذه المجتمعات إلى الاهتمام بالنشء من خلال إعدادهم وتأهيلهم وتنشئتهم التنشئة الصحيحة؛ لينهضوا عندما يصيرون شبابًا يافعًا بمجتمعهم ويسهموا في نجاحه والدفاع عنه.

وعليه فقد جاء الاهتمام بمرحلة الروضة، إذ تعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان؛ وذلك لأنها تمثل كما يشير عبد الرؤوف(٢٠٢٠) الأساس في تكوين شخصية الفرد ومستقبلة، حيث تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه، ويكون قابلًا للتأثير والتوجيه والتشكيل. ويؤكد ذلك أيضًا كل من Beekman & Ober (2020,141) فأطفال الروضة في المجتمعات المتقدمة يتصفون بنمو جسمي وعقلي وانفعالي سليم؛ وهذا يرجع لإيمانها بهذه المرحلة العمرية كما أنهم أكثر تعليمًا وأكثر ثقافة بالمقارنة مع المجتمعات الأخرى.

وهذا يعنى ضرورة اهتمام القائمين بالعملية التعليمية التربوية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بتخطيط وتصميم البرامج التعليمية والتربوية التي تشتمل أنوعًا مختلفة من الأهداف التربوية التي تناسب العصر ومتطلباته، وتمكن الأطفال من مواجهة المشكلات، وتحقيق النمو المتكامل من جميع النواحي.

ولتحقيق ذلك فنحن في حاجة ضرورية كما يشير سطوحي(٢٠٠٥،٢) إلى التكامل والوحدة الفكرية بين وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة:(الأسرة، الروضة، النوادي، أجهزة الإعلام)؛ لكي لا يتعرض الطفل للتناقض بين الاتجاهات المختلفة لتلك المؤسسات؛ خاصة بعد أن أصبحت الأسرة لا تنفرد وحدها بعملية التنشئة للطفل، بل شاركتها في ذلك المؤسسات التربوية الأخرى، التي منها الروضة، حيث تعد من أهم وأقوى المؤسسات الاجتماعية تأثيرًا.

ويرى موسى(٢٠١٦) أن الروضة مكملة للأسرة في تحقيق النمو المتكامل للطفل، وتحقيق التنشئة السليمة، وإكسابه للخبرات والمهارات، هذا كما أن تكيف الطفل يتوقف على الأسس العامة التي أحاطت به أثناء التنشئة داخل الأسرة. ويؤكد الجندي(٢٠٢٠) أن رياض الأطفال في الوقت الحالي قد أصبحت أحوج ما تكون إلى الارتقاء بأدائها وتحسين جودتها لمواجهة التحديات التي يفرزها التطور المحلى والعالمي، وهذا يتطلب التدخل المجتمعي من خلال مؤسساته المختلفة، خاصة الأسرة، وذلك من خلال تشجيعها على أن تكون شريكًا في تقديم خدمات وبرامج للطفولة، والقيام بواجباتها والعمل على تجسيم مبدأ المسؤولية المشتركة.

ويرى النادي(٢٠٢١) أن التكامل بين الأسرة والروضة ضرورة حتمية لابد منها؛ وذلك لأن الأسرة تعد المؤسسة التربوية الأولى التي تستقبل الطفل، وفيها ينشأ ويترعرع وتتشكل شخصيته. ويشارك في هذا الدور التربوي مؤسسات رياض الأطفال؛ وذلك لأسباب كثيرة تتعلق في مجملها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في المجتمع؛ وهذا قد جعلها من أهم المؤسسات التربوية عالميًا، التي تؤثر في مراحل النمو عند الأطفال وتتعاون في تربية الطفل وتشكيل شخصيته.

وعليه يتضح أن التكامل بين كل من الأسرة والروضة يعد ضرورة حتمية لابد منها، خاصة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للطفل في هذه المرحلة العمرية. وقد أكدت ذلك:

- دراسة صالح (٢٠٠٥) حيث أوضحت أن للأسرة دورًا فعالًا ومتكاملًا مع الروضة في تحقيق التنمية الثقافية للطفل.
- دراسة عبد الرشيد(٢٠١٠) هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج متكامل بين كل من الأسرة والروضة.
- دراسة Balduin (2014) أوصت بضرورة تفعيل دور الأسرة في تحقيق أهداف مرحلة الروضة خاصة إكسابهم السلوكيات المقبولة.

- دراسة عبده (٢٠١٥) قدمت تصورًا مقترحًا للتكامل بين الأسرة والروضة من أجل غرس الهوية الثقافية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- دراسة Perepelyuk (2017) أوضحت أن للتكامل بين الأسرة ورياض الأطفال دورًا فعالًا في تحقيق كثير من الأهداف المنشودة في مرحلة الروضة.
- دراسة خميس(٢٠١٩) هدفت إلى وضع تصور للتكامل بين كل من الأسرة والروضة لحماية الأطفال من التنمر.
- دراسة كل من الشايع والشايجى(٢٠١٩) أوضحت أن للأسرة دورًا مهمًا في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة.
- دراسة عبد الواحد(٢٠٢٠) وقد هدفت إلى تفعيل دور الأسرة وتكامله مع دور الروضة في تحقيق الأمن الرقمي للطفل.
- دراسة Sheridan & et.al (2021) حيث أوصت بضرورة توثيق الروابط وتفعيل التواصل والتعاون بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال.

وعلى ضوء ما أوصت به هذه البحوث والدراسات السابقة يتضح للبحث الحالي أن تحقيق أهداف مرحلة الروضة يتطلب التكامل بين الأسرة والروضة للقيام بدورهما في تربية الطفل. وهذا التكامل يتطلب التعاون والتواصل الفعال فيما بينهما؛ وذلك لاستكمال العملية التربوية. فهذا التواصل يمكن أولياء الأمور من تعرف الأساليب التربوية، وما يقدم لأبنائهم من برامج وخبرات، وتعزيز المهارات المستهدف تنميتها لديهم، وتقليل التناقض في وجهات النظر.

ومن أهم صور التكامل بين كل من الأسرة والروضة هو حماية الطفل من كل أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو النفسية أو الإهمال أو المعاملة التي تنطوي على الإهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال.

وفى هذا الصدد يشير كل من Smith & luckosson (2012,155) إلى أنه يوجد في الحياة الكثير من المخاطر التي تتعلق بالأطفال وتهدد حياتهم، ومن هذه

المخاطر سوء المعاملة والإهمال وعدم الأمان الشخصي والافتقاد لحماية الذات والإساءة الجنسية؛ الأمر الذى يؤدى إلى إلحاق الأذى والضرر الجسدي والنفسي بهم، وحدوث نتائج خطيرة على المدى البعيد على الطفل الضحية، الذى يعانى الكثير من المشكلات التي تظهر في مرحلة المراهقة والرشد.

ويؤكد ذلك الضمور(٢٠١٥) حيث يرى أن طفل الروضة يواجه كثيرًا من المشكلات والتحديات، خاصة الوعى بالذات والمجتمع وكيفية رعاية نفسه ووطنه والمحافظة على صحته النفسية والبدنية، هذا إلي جانب صعوبة محافظته على سلامة بيئته.

ويرى الحوراني(٢٠١٨) أن أطفال الروضة سهل التأثير عليهم لأنهم سريعو الاستهواء والانقياد، فضلًا عن اعتمادهم على الآخرين الأمر الذى جعلهم يقومون بأي فعل يطلب منهم دون تمييز بين الصواب والخطأ، أو بين المفيد والضار، كما أن البعض منهم يتعرض لمشكلات ضعف حماية الذات فيوقعهم ذلك فريسة للغواة من جانب الغرباء.

وانطلاقًا من أن خير وسيلة للعلاج هى الوقاية؛ لذا يأتي دور الوقاية لحماية أطفال الروضة من شتى أشكال الإساءات التي يمكن أن يتعرضوا لها. ويؤكد ذلك الوحيدي(٢٠١٠) حيث يرى أن إساءة معاملة الطفل أمر قابل للوقاية وأن التركيز يكون على الوقاية والتعليم الوقائي، لتجنب العواقب الشديدة والطويلة المدى للإساءة للأطفال. ويرى كل من جبريل والحراسيس(٢٠١٢) أن جهود الوقاية من الإساءة تركز على: الوقاية الأولية: حيث تستهدف كل الأشخاص والهدف منها منع الإساءة من الظهور نهائيًا. والوقاية الثانوية: وتستهدف المجموعات المعرضة لخطر الإساءة. والوقاية الثالثة: وتركز على الأفراد والجماعات الذين تم الإساءة لهم ومنع الإساءة من الظهور مرة أخرى. ويشير كل من بالقاسمي ولفقير(٢٠١٨) إلى تعدد برامج الوقاية من الإساءة فمنها ما هو مباشر حيث تهتم بتعليم الأطفال الأكثر احتمالية للإساءة، والبرامج غير المباشرة التي توجه لتعليم وتثقيف القائمين على تربية الطفل، هذا كما أن بعض هذه البرامج الوقائية ذات توجه مفاهيمي والبعض الأخر ذات توجه مهاراتي.

ويرى البحث الحالي ضرورة التركيز على البرامج الوقائية التي ذات التوجه المهاراتي، حيث تقوم على ترجمة المعرفة إلى سلوكيات لتعليم الأطفال المهارات التي تساعدهم على حماية أنفسهم من المسيئين المحتملين، وهذه المهارات هى ما يطلق عليه مهارات حماية الذات.

وفى هذا الصدد نجد؛ دراسة الوحيدي(٢٠١٠) حيث هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتزويد الأطفال بالمهارات التي تحميهم من الإساءة الجنسية. ودراسة شاكر(٢٠١٢) حيث أوضحت أن مهارات حماية الذات تقى الأطفال من مخاطر ومشكلات التحرش الجنسي. وأوضحت دراسة الديب (٢٠١٥) أن مهارات حماية الذات من أهم آليات حماية أطفال الروضة من الإساءة والتحرش الجنسي. وأكدت دراسة Azliza (2017) على ضرورة توعية الأطفال وتثقيفهم حول الإساءة الجسدية من خلال إمدادهم بمهارات حماية الذات. وأكدت دراسة الشهري(٢٠١٨) على ضرورة توعية الأطفال بمشكلات الإساءة التي تحيط بهم وضرورة إدراك مخاطرها. وأشارت دراسة Wayne (2019) إلى ضرورة توعية أطفال الروضة بخصوصياتهم واحترام خصوصيات الأخرين وحماية أنفسهم ضد أي إساءة أو عنف أو سوء تعامل. وأوضحت دراسة زيد(٢٠١٩) أن مهارات حماية الذات من أهم المهارات الحياتية التي يحتاج إليها الأطفال في الوقت الراهن.

وعلى ضوء ما سبق وانطلاقًا من أن أطفالنا هم السند القوي ومستقبل المجتمع وطريقه للنهضة والتقدم، ونحن كآباء ومربين على وعي تام بأن الأطفال الأصحاء هم الأطفال السعداء؛ لذا وجب علينا أن نقوم بكل ما في وسعنا لتحقيق الأمن والحماية والسعادة لأطفالنا، وذلك من خلال إمدادهم بمهارات حماية الذات، تلك المهارات التي تحميهم من المخاطر التي تهدد حياتهم أو تعرضهم للإساءة الجسدية والنفسية.

وعليه فقد جاء البحث الحالي حيث إنه بصدد الكشف عن فعالية برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة؛ حيث إرشاد الوالدين وتدريبهم للقيام بهذا الدور تضامنًا مع مؤسسات رياض الأطفال؛ وذلك لأن الوالدين قد يجهلان الخطوات والإجراءات التربوية

الصحيحة اللازمة لحماية أطفالهم خاصة في ضوء المشكلات الحياتية المعاصرة التي يتعرضون لها.

الإحساس بمشكلة البحث:

زاد الإحساس بها وتدعمت لدى الباحثة من خلال ما يلي:

١- ما أكدت عليه الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢) وما دعت إليه من ضرورة الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية للطفل وحمايته ضد أي تعتدى أو إساءة وذلك باعتبارها من الحقوق الأساسية لكل طفل؛ ولتحقيق أهداف التربية المبكرة السليمة، وذلك من خلال إعداد البرامج التربوية الهادفة (إسماعيل،٢٠١٣).

٢- إمكانية تعرض بعض الأطفال للتحرش والاعتداء دون أن يعرفوا أو يفهموا ما يدور حولهم، ويرجع ذلك كما يشير كل من؛ wurtele (2007)، نصر(٢٠١١)، والديب(٢٠١٥)، والعاصي (٢٠١٨)، ومحمد(٢٠١٩)، و Riazi (2020)، Yektaoglu (2021) إلى قلة الخبرة ونقص المعلومات وكيف يمكن للطفل حماية نفسه، هذا إلى جانب أن عملية التثقيف الجنسي للطفل قد تفلت من يد الأسرة أولًا والروضة والمدرسة ثانيًا لتصبح ملك لخياله وحده، وما تعرضه له وسائط تكنولوجيا العصر الحالي من صور وحكايات وأفلام بصرورة غير تربوية.

٣- ما تنشره الصحف والجرائد والاخبار اليومية ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي تنقل مئات بل آلاف المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الأطفال، حيث اختفاء الأطفال واختطافهم، وقد يكون ذلك من أجل الابتزاز أو المساومة المالية أو انتهاك العرض أو استغلال الضحايا في الممارسات الجنسية أو بهدف بيعهم وتشغيلهم أو بيع أعضائهم .

٤- الاطلاع على كتب رياض الأطفال حيث اتضح وجود قصور من حيث اهتمامها بالخبرات المربية المتكاملة وتناولها لمهارات حماية الذات وتحقيق أهداف التربية الوقائية، كما أنها تركز كما تشير دراسات كل من(طلبة والعطار وعلى ،٢٠١٥)(عبد

الله ،٢٠١٩)(الجهني وسالم،٢٠٢٠) على الجوانب المعرفية دون الجوانب الأخرى بقصد إعداد الأطفال لمرحلة التعليم الابتدائي، وهذا لا يتفق مع مطالب التنمية الشاملة والمتكاملة لطفل الروضة، الأمر الذى يتطلب تطوير هذه الكتب وإعداد البرامج التربوية الهادفة لتنمية وعى الطفل بالمخاطر التي يمكن أن تهدده أو تصيبه بالضرر، ومن ثم حماية نفسه.

٥- آراء المختصين في تربية الطفل حيث أكدوا على ضرورة إكساب طفل الروضة مهارات حماية الذات من خلال التربية الوقائية السليمة؛ خاصة في الوقت الحالي الذى انتشر فيه الاختطاف والاعتداء النفسي والجسدي للأطفال، كما أنه لا يمكن إرجاء اكتساب الأطفال لهذه المهارات لمرحلة عمرية متقدمة؛ لأن الأطفال يأتون إلى الروضة محملين بسلوكيات كثيرة منها ما هو صحيح نقوم على تدعيمه ومنها ما هو خاطئ نعمل على استبداله بسلوكيات صحيحة.

٦- يشير الواقع إلى اتكال المؤسسات التربوية في المجتمع على بعضها في مسؤولية تربية النشء، ويتضح ذلك كما يشير المغامسي(٢٠١٦) بصفة خاصة في اتكال الأسرة على الروضة في تربية ابنائها، وأن مشاركة الأسرة للروضة يأخذ مظاهرًا شكلية كمجالس الآباء والمعلمات واليوم المفتوح دون تفعيلها، وهذا يتعارض مع ما تشير إليه دراسة جاد(٢٠١١)، ودراسة كل من بوجحفة وحمداوى(٢٠١٨)، ودراسة كل من عبد العظيم والعمري(٢٠١٩)، حيث أكدت على أن الأسرة والروضة وسيلتان متلازمتان لتربية وتعليم الأطفال، ومن ثم ضرورة التكامل والتعاون بينهما خاصة في حماية الأطفال، إذ لا تستطيع إحداهما العمل بمعزل عن الأخرى.

وقد تأكد لدى الباحثة من خلال ملاحظتها أثناء الإشراف على الطالبات في التدريب الميداني داخل الروضات أن كثيرًا من أولياء أمور الأطفال ليس لديهم وعي بأهمية التواصل مع فريق العمل في مؤسسات رياض الأطفال، وأيضًا اكتفاء معظم المعلمات بالتواصل مع أولياء الأمور فيما يخص الأمور التقليدية مثل اجتماع أولياء الأمور مره واحدة في الفصل الدراسي، كما أن الروضات ليس لها وجود فعال من ناحية إقامة الورش والدورات الخاصة بأولياء الامور وتأهيلهم التأهيل المناسب والمكمل لعمل الروضة.

٧- توصيات الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صدقت عليها معظم دول العالم، حيث ألزمت الدول الأطراف بضرورة اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية ولوقائية الملائمة لضمان حماية الطفل، وتنص المادة التاسعة عشرة من الاتفاقية أيضًا على التزام الدول بحماية الطفل من أشكال العنف كافة أو الضرر أو الإساءة البدنية وإساءة الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية أو استغلال الأطفال(المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٠)(Unicef,2012)(عبد الواحد، ٢٠٢٠).

٨- لم يتم رصد أي بحث أو دراسة – في حدود علم الباحثتين- لتقصي فعالية برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.

ومن ثم فقد استشعرت الباحثة وجود حاجة ضرورة لإجراء بحث علمي يستهدف تصميم برنامج وقائي مقترح يقوم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.

تحديد مشكلة البحث:

انطلاقًا من ضرورة أن يعيش طفل الروضة في حياة تنعم بالسعادة والحب ويسودها جو من الأمن والأمان، وأن ينمو نموًا سويًا بشكل متكامل فإن هذا يتطلب أن يكون الطفل ممتلكًا لمهارات حماية الذات؛ خاصة وأن هناك ضعفًا واضحًا لدى الأطفال في هذه المهارات المهمة، ومن ثم إمكانية تعرضهم للإساءة والاعتداء. فمهارات حماية الذات تعزز لدى الطفل مفاهيم الأمن والحماية والسلامة، وتمكنه من حماية نفسه ضد أي اعتداء أو أي شكل من أشكال العنف أو الإساءة أو ما يهدده، وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات والاحتياطات الوقائية بما يتلاءم مع الموقف ويتيح له فرص التكيف مع المواقف الطارئة في البيئة المحيطة به. وهذا يتطلب كما أوضحت الكتابات والبحوث والدراسات ضرورة أن يكون هناك تكامل وتعاون وتواصل فعال بين كل من الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال؛ وذلك لأن تحقيق الأهداف المرتبطة بتنمية شخصية الطفل تتوقف على طبيعة العلاقة بين هاتين

المؤسستين ودرجة التفاعل والتكامل البنائي والتكامل في أداء الوظائف والأدوار فيما بينهما.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة؟

٢- ما مكونات برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة؟

٣- ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة؟

فروض البحث: ***في ضوء أسئلة البحث أمكن صياغة الفروض الآتية:***

- **لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في القياس القبلي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة.**
- **توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية الأولى(الذين قدم لهم البرنامج فقط) والتجريبية الثانية (الذين قدم لهم البرنامج والدليل الإرشادي للوالدين) في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة وذلك لصالح القياس البعدي لدى أطفال المجموعتين معًا.**
- **توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية الأولى(الذين قدم لهم البرنامج فقط) والتجريبية الثانية(الذين قدم**

لهم البرنامج والدليل الإرشادي للوالدين) في القياس البعدي في اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثانية.

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تقديم قائمة بمهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة.
- تصميم برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.
- تعرف فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة

أهمية البحث : تتمثل أهمية هذا البحث في ضوء عدة متغيرات نجملها فيما يلى:

- من الناحية النظرية: يقدم البحث الحالي إطارًا نظريًا يتناول؛ مظاهر وأشكال الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها طفل الروضة، ومهارات حماية الذات اللازمة له، ودور الأسرة في التعاون مع مؤسسات رياض الأطفال في تنمية هذه المهارات، ويرجى أن يسهم هذا الإطار في تفعيل دور الأسرة في مساندة الروضة على تحقيق أهدافها.
- من الناحية التطبيقية:

حيث تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث الحالي فيما يقدمه، حيث يقدم:

- قائمة بمهارات حماية الذات اللازمة من الإساءة لأطفال الروضة، يمكن أن يفيد منها الباحثون في مجال تربية الطفل، ومعلمات الروضة، وأولياء الأمور، ومؤلفي كتب الأطفال.
- برنامجًا وقائيًا مقترحًا قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال يهدف إلى تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة، ويقوم على الأسس اللازمة لبناء برامج أطفال الروضة؛ بما يفيد كل من له علاقة بالطفل.

- دليلًا إرشاديًا للوالدين؛ قد يسهم في تفعيل دور الأسرة وتعاونها مع رياض الأطفال في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.
- اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة، تتوافر فيه معايير الصدق والثبات والموضوعية.
- من الناحية التربوية: وتتمثل في مساعد المختصين في مجال تربية الطفل عند التخطيط لوضع المناهج التربوية بحيث تعمل على تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة، كما تعمل على إثارة انتباه أولياء الأمور إلى أهمية هذه المهارات لمنع تعرض ابنائهم للإساءة. وكذلك تمكين المعلمات من تضمين آليات الحماية ووضعها في البرنامج اليومي للروضة، وتعليمها للأطفال حتى تسير هذه الأليات أسلوب حياة لهم.
- من الناحية المجتمعية: وتتمثل في إبراز دور مهارات حماية الذات لمنع التعرض للإساءة في تقدم المجتمع، حيث إن الشخص الذى يتمتع بمهارات عالية لحماية الذات يظهر شعور بالأمان وعدم وجود اضطرابات نفسية في شخصيته.
- من الناحية البحثية: حيث يفتح المجال للباحثين لبناء برامج تربوية مماثلة تقوم على آليات واستراتيجيات وفنيات حديثة تستهدف حماية أطفال الروضة من الإساءة والاعتداء والتحرش الجنسي وتوعيتهم بحقوقهم.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهجين الآتيين(صالح،٢٠٢٠):

- المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يعتمد على قدرة الباحث في وصف الظاهرة المراد دراستها وصفا علميًا دقيقًا من خلال جمع المعلومات والحقائق والملاحظات عن هذه الظاهرة التي يقوم بدراستها مستخدمًا في ذلك كافة سبل جمع المعلومات. وقد تم استخدام هذا المنهج من أجل إعداد الإطار النظري للبحث، ووصف الإجراءات اللازمة لإعداد أدواته.
- المنهج شبه التجريبي: وهو المنهج الذي يهتم بدراسة العلاقة السببية بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل أو التجريبي والآخر المتغير التابع. وقد تم

استخدام هذا المنهج عند تحديد مجموعتي البحث، وتطبيق أدوات القياس المستخدمة قبليًا وبعديًا، وعند تطبيق البرنامج؛ لتعرف فعالية هذا البرنامج (المتغير المستقل) في تنمية المهارات حماية الذات من الإساءة (المتغير التابع) لدى أطفال الروضة.

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل: برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال.

٢- المتغير التابع: تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.

مجتمع البحث وعينة:

- مجتمع البحث: أطفال الروضة المستوي الثاني(KG2) بمحافظة الوادي الجديد.

- عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال من روضتين مختلفتين هما؛ روضة السلام(مجموعة تجريبية أولى)، وروضة الحرية(مجموعة تجريبية ثانية)- إدارة الخارجة التعليمية – محافظة الوادي الجديد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) توزيع عينة البحث

نوع المجموعة	الروضة	عدد الأطفال	النسبة المئوية
التجريبية الأولى	السلام	٢٨	٥٠%
التجريبية الثانية	الحرية	٢٨	٥٠%
المجموع	روضتان	٥٦	١٠٠%

حدود البحث : اقتصرت نتائج البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية : مجموعتين من أطفال رياض الأطفال (KG2) ممن تتراوح أعمارهم ما بين(٥-٦) سنوات؛ لضمان قدرتهم على الاستجابة والتجاوب بصورة أفضل مع البرنامج المقترح من أطفال المستوى الأول الذين لم يكتسبوا التكيف التام بالروضة.

- الحدود المكانية: اقتصر البحث على روضتي(السلام والحرية) التابعتين لوزارة التربية والتعليم – محافظة الوادي الجديد – محل عمل الباحثة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م
- الحدود الموضوعية:
- مهارات حماية الذات من الإساءة التي يجب أن يمتلكها أطفال الروضة، التي حازت على نسبة موافقة(٧٥%) فأكثر من قبل السادة المحكمين.
- التكامل والتعاون بين أولياء الأمور من خلال الدليل الإرشادي مع معلمات رياض الأطفال من خلال البرنامج المقترح تقديمه للأطفال.

التصميم التجريبي للبحث:

يعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبيتين مع التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة عليهما، وتطبيق البرنامج الوقائي المقترح على إحدى المجموعتين(في الروضة)، والثانية يطبق عليها كل من؛ البرنامج الوقائي المقترح (في الروضة)، ودليل الوالدين(في المنزل).

أدوات البحث ومواده : لغرض البحث تم إعداد ما يلى :

- قائمة بمهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة .
- برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.
- دليل إرشادي للوالدين.
- اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة.

مصطلحات البحث:

من خلال الإطار النظري أمكن تحديد مصطلحات البحث وتعريفها إجرائيًا على النحو الآتي:

- مهارات حماية الذات: استجابة الطفل المرنة إزاء الإساءة والتصرف بما يتلاءم مع الموقف للحافظ على نفسه من الضرر والأذى الذى قد يتعرض له، التي يمكن تشخيصها من خلال قائمة مهارات حماية الذات من الإساءة المعدة في هذا البحث.
- الإساءة: أي تعامل مباشر أو وغير مباشر داخل أو خارج المنزل يلحق الأذى والضرر بأشكاله المختلفة للطفل: جسديًا، وعاطفيًا، وروحيًا، ولفظيًا، وجنسيًا، وإهمال وحرمان؛ مما يؤثر سلبًا على صحته ونموه.
- برنامج الوقاية المقترح: هو البرنامج الذى يسعى لمنع المشكلة قبل حدوثها وذلك من خلال تقديم مجموعة متنوعة مقترحة من الأنشطة والخبرات التربوية المخططة والمنظمة، التي يتم اختيارها بوعي وبصيرة، وتقدم لأطفال الروضة بالتعاون مع الأسرة؛ بغية تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لديهم.
- رياض الأطفال: مؤسسات تربوية أنشأها المجتمع من أجل تحقيق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة، وتقديم الرعاية لهم وإكسابهم العديد من المهارات والخبرات التربوية المتنوعة من خلال الأنشطة والبرامج الهادفة، وتهيئتهم لمرحلة التعليم الابتدائي، ومدة الدراسة بها عامان، ويتراوح عمر الطفل فيها ما بين الرابعة والسادسة.

إجراءات البحث: تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:" ما مهارات حماية من الإساءة الذات اللازمة لأطفال الروضة ؟" تم إتباع الآتي:

- الرجوع إلى الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات حماية الذات، ومتطلبات التربية الأمانية والوقائية، وخاصة في مرحلة الروضة.
- الإطار النظري للبحث. – مراجعة أهداف رياض الأطفال.
- إجراء مقابلات مع مجموعة من المختصين في تربية الطفل.

- الاطلاع على البرنامج التربوي الذي يقدم لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2).

- إعداد قائمة مبدئية بمهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة.

- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من سلامتها ومناسبتها.

- إجراء التعديلات المناسبة في القائمة بناء على نتائج التحكيم.

- إعداد القائمة النهائية لمهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:" ما مكونات برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة ؟" تم إتباع الآتي:

- استعراض ومراجعة- ما أمكن التوصل إليه- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت بناء البرامج التربوية، خاصة التي وجهت لأطفال الروضة في مجال التربية الوقائية وحماية الذات من المخاطر وأشكال الإساءة المختلفة.

- إعداد البرنامج الوقائي المقترح وفقًا للمعايير التي يجب مراعاتها عند بناء وتخطيط البرامج التربوية لطفل الروضة، إلى جانب الدليل الإرشادي للوالدين.

- عرض البرنامج الوقائي المقترح والدليل على مجموعة من المختصين؛ وذلك لتعرف آرائهم والاستفادة منها في تعديل البرنامج والدليل وتقييمهما قبل تطبيقهما

- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج الوقائي المقترح شاملًا:(الأهداف – المحتوى – الأنشطة التربوية – طرائق التدريس- الوسائل التعليمية – وسائل التقويم)، ودليل الوالدين.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه:" ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة ؟" تم إتباع الآتي:

- بناء اختبار في مهارات حماية الذات من الإساءة لأطفال الروضة، وفقًا للمعايير المتبعة في إعداد الاختبارات الخاصة بالأطفال.

- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لضبطه والتأكد من صدقه وثباته ومناسبته لأطفال الروضة، وتعديله في ضوء آرائهم للوصول إلى الصورة النهائية له.
- اختيار مجموعتين تجريبيتين من أطفال الروضة ويطبق عليهما الاختبار قبليًا.
- تطبيق البرنامج المقترح على إحدى المجموعتين(في الروضة)، والثانية يطبق عليها كل من؛ البرنامج المقترح(في الروضة)، ودليل الوالدين(في المنزل).
- تطبيق الاختبار بعديًا على أطفال المجموعتين التجريبيتين.
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وبيان دلالتها التربوية.
- تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه تجربة البحث من نتائج.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات: لمعالجة البيانات إحصائيًا، تم استخدام الحزمة الإحصائية(SPSS)، وذلك من خلال: معامل ارتباط بيرسون، واختبار ت (T-Test)، واختبار كا٢، ومعادلة بلاك Black لقياس الفعالية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، هى: التكامل التربوي بين الأسرة ورياض الأطفال، والإساءة إلى الطفل، ومهارات حماية الذات، *ويهدف هذا العرض إلى:*

- تحديد مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة.
- تحديد أهم الأسس والخطوات اللازمة لبناء البرنامج الوقائي المقترح القائم على التكامل بين كل من الأسرة ورياض الأطفال. *وفيما يلي تفصيل ذلك:*

أولًا: التكامل التربوي بين الأسرة ورياض الأطفال:

مقدمة

التكامل كما يشير صليبا(١٩٩٤، ٣٣٢) ضد الانحلال والتفكك ويعنى الانتقال من حالة مبددة لا يمكن إدراكها إلى حالة مركزة يمكن إدراكها. والتكامل مأخوذ من كمل الشيء كمولًا ويستعمل في الذوات والصفات ويقال كمل إذا تمت أجزاؤه وكملت محاسنه، وتكامل جهود الأفراد تكميل بعضهم بعضًا(الفيومى،٢٠١٠، ٥٤١).

ويرى ريمون بودون أن التكامل هو:" كلمة تعنى حالة من الاعتماد المتبادل والترابط بين الوحدات أو الأنظمة المكونة للنظام الاجتماعي"(مالكة،٢٠١٠، ١٥). ويضيف بارسونز أن التكامل يعنى: التآزر والتعاون الذى يجب أن يكون حاضرًا وقائمًا بين عناصر ومكونات كل ظاهرة أو كل نسق؛ حتى يستطيع أن يقوم بوظيفته ودوره على خير وجه، حيث إن التفكك وعدم التعاون يؤديان بالضرورة إلى عجزها عن أداء مهمتها(الشملان،٢٠١٤). وعرفه البراك(٢٠١٥) أنه:" عملية التعاون والشراكة التي تتم بين طرفين من أجل تحقيق الاهداف والوصول إلى نتائج".

ويقصد بالتكامل التربوي أنه:" ذلك المفهوم الذى يجسد عملية التربية في أنها تتناول شخصية الفرد من جميع جوانبها؛ لتحقيق النمو المتكامل المتوازن؛ مما يؤدى إلى تلاؤم مع من حوله والتكيف مع الواقع المجتمعي المتغير" (بدران ومحفوظ،٢٠٠٢، ٣٩). وعرفه سليمان(٢٠١٢، ١١١) أنه:" العلاقة العضوية الوظيفية التكاملية بين المؤسسات التربوية في المجتمع التي ترمى إلى تكامل الجهود المبذولة وتواصلها من أجل تحقيق الأهداف التربوية وفق النمط الأمثل ومعايير المجتمع". وعرفه موسي(٢٠٢٠) أنه :" تكامل جميع أطراف العملية التربوية وتواصلها الفعال لتحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها المجتمع".

ومن هذه التعريفات يتضح أن التكامل التربوي مفهوم واسع الأبعاد، كما أنه حركية تفاعلية منظمة متعددة الأدوار والمهام بين الأطراف المعنية ويقصد به في البحث الحالي التعاون والانسجام بين كل من أدوار ووظائف ومهام الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في

بناء شخصية الطفل من جميع جوانبها؛ لتحقيق شخصية إيجابية متوافقة ومستعدة لمواجهة تحديات المستقبل.

– الوظائف التربوية للأسرة ومؤسسات رياض الأطفال تجاه تربية الطفل وبناء شخصيته:

١– وظائف الأسرة:

تعد الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع، حيث تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتسهم في النشاط الاجتماعي بكل جوانبه. ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الأسرة أنها :" الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة. والأسرة كجماعة تؤثر تأثيرًا أساسيًا في تكوين مثاليات الفرد ومعايير سلوكه ونظرته للصواب والخطأ، والخير والشر، كما تقوم بدور كبير في تكوين الخطوات الرئيسة لشخصية الفرد(أحمد،٢٠١٣).

وحول مكانة الأسرة يرى سليمان(٢٠١٢) أنها أقوى الجماعات تأثيرًا في سلوك الفرد، حيث يتلقى فيها ابجديات السلوك، وهى أنسب المؤسسات الاجتماعية لبدء عملية التنشئة؛ لأنها تتحمل المسؤولية الرئيسة في تنشئة وتربية الأطفال في السنوات الأولى من حياتهم؛ ولأنها ذات طابع مميز في البناء الاجتماعي ويتحدد بواسطتها وضع الطفل في ثقافته الفرعية التي تؤثر على التنشئة في المراحل التالية إبان حياته، وتعده وتقدمه لمؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية.

ويرى الكبيسي(٢٠١٦) أن الأسرة هى التي تحدد شخصية الطفل، فكلما كانت العلاقة قوية بين الآباء والأبناء وزاد التفاعل فيما بينهم وشبع الأبناء حاجاتهم داخل أسرهم، كلما ساعد ذلك على بناء شخصياتهم بناء سليمًا، وأصبحوا أكثر توافقًا وتكيفًا، واكتسابًا للقيم والأخلاق، وتعمق لديهم شعور الولاء والانتماء للجماعة؛ ذلك الشعور الذى يعد أساس تكيف الطفل داخل أسرته وفى تفاعله أثناء قيامه بأدواره الاجتماعية المتوقعة داخل وخارج نطاق الأسرة.

ويشير سليمان(٢٠١٢) أن للأسرة صفات معيارية يجب أن تتوافر فيها، يتمثل أهمها في الروابط: الشرعية القانونية، والبايولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وبالرجوع إلى الكتابات والبحوث والدراسات السابقة يمكن تناول وظائف الأسرة فيما يلى:

(Grant,2009) (الطريف،٢٠١٤) (الفتيانى،٢٠١٥) (الكبيسي،٢٠١٦) (محمد،٢٠١٦) (الشايع والشايجى،٢٠١٩) (السكاف والحسون،٢٠٢٠) (Arslan,2021)

- الوظيفة التناسلية: حيث لا تزال الأسرة تمثل أفضل نظام للتناسل يضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق انجاب الأطفال.
- الوظيفة الاقتصادية: الأسرة وحدة اقتصادية متضامنة توفر الدعم الاقتصادي لأفرادها من خلال وظائف أو أعمال يمارسها بعضهم ويتم تقاسم العائد منها مع أفراد الأسرة من غير المنتجين.
- الوظيفة الدينية: تعد الأسرة المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها.
- وظيفة التنشئة الاجتماعية: حيث تعد الأسرة المدرسة الأولى المسؤولة عن التنشئة والتوجيه، ومن خلالها يتعلم الطفل لغته ويتلقى مبادى التربية الاجتماعية والسلوك والآداب والمحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات.
- وظيفة التكامل والتوافق الاجتماعي: حيث تعكس الأسرة للمجتمع مدى تحضرها من خلال توين الطفل وصياغته بالإسهام في تحديد ميوله وسد حاجاته وبذلك تعمل على تكامل شخصيته.
- وظيفة نقل التراث: تقوم الأسرة بنقل العادات والتقاليد والقيم للأبناء عبر مراحل التربية بما يسمح لهم تعلم تراث السلف والإفادة منه والمحافظة عليه.

وفقًا لهذه الوظائف يمكن القول: إن الأسرة تضطلع بمهام وأدوار أساسية في تزويد الأطفال بالمهارات والمعارف والخبرات، وغرس القيم والسلوك السوى، وبناء شخصياتهم ليتمثلوا الشخصية الأنموذج أو القدوة في المجتمع، وتعليمهم الاعتماد على النفس، وهذا

يأتي في نظام مرحلي وفقًا لعمر الأبناء، ففي كل مرحلة يكتسب الفرد ما يسهم في بلورة أدواره الوظيفية، وإذا حدث خلل في أية مرحلة يحدث ضرر كبير في التنشئة الاجتماعية؛ الأمر الذى يجعل الفرد غير سوى في تعاملاته وتفاعلاته مع غيره وفى تكيفه مع بيئته أو الوسط الاجتماعي الذى يعيش فيه.

لذلك كان لزمًا على الآباء الاهتمام بالتنشئة السليمة لأبنائهم والتصدي للتحديات والعقبات التي قد تعترض تحقيق هذا الهدف؛ وذلك من خلال اتباع الأساليب الايجابية في التربية والتنشئة السليمة، التي يمكن إجمالها فيما يلى:(سليمان،٢٠١٢) (Povarenkov& Baranova& Mitiukov,2019) (السكاف والحسون،٢٠٢٠)

- الرعاية المكثفة للأبناء: وتعنى الاهتمام بالأبناء وملازمتهم ومراقبة سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتعرف حاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وطبائعهم، وتلبية حاجاتهم ومستلزماتهم المادية وغير المادية، وإبعادهم من الأخطار وصيانة حياتهم العامة. وهذا الأسلوب يجعل الطفل مستجيبًا ومتعلقًا بالوالدين، ومتمسكًا بكل تعاليمهم وارشاداتهما وتوجيهاتهما ووصاياهما.
- الموازنة بين أساليب اللين والشدة: تعد من أساليب تنشئة الطفل الناجحة، حيث ينبغي على الوالدين استعمال اللين مع الطفل في الأوقات والمواقف التي تتطلب ذلك، واستخدام الشدة والصرامة في الأوقات التي تتطلب ذلك أيضًا. فالمربى لا ينبغي عليه أن يكون مشتددًا وحازمًا في كل الأوقات والمواقف لأن ذلك يقود الطفل إلى الثورة وعدم احترامه للمربى، وكذلك ينبغي عليه عدم التساهل في جميع الأوقات والمواقف لأن ذلك يقود الطفل إلى التسيب وعدم الالتزام.
- استعمال أساليب الثواب والعقاب: يجب أن يعزز السلوك الإيجابي لدى الطفل ويتبلور ذلك في شخصيته إذا حصل على الثواب والمكافأة المناسبة، وكما يستخدم معه العقاب المناسب عندم قيامه بالسلوك الخطأ أو الفعل غير المقبول لكى يبتعد عن هذه السلوكيات ويلتزم السلوك الحسن.

٢- وظائف مؤسسات رياض الأطفال:

نتيجة لتطورات المجتمع وانبثاق استراتيجيات بنائه تم ايجاد مؤسسات تربوية أخرى تنوب عن الأسرة في بعض الوظائف التي كانت تقوم بها سابقًا، ومن بين هذا المؤسسات نجد المؤسسات التعليمية بكل طاقهما الإداري والتربوي التي لها من الوظائف ما يجعلها ميدانًا خصبًا في مجال البحث والتحليل، وتعد مؤسسات رياض الأطفال من أهم المؤسسات التعليمية، حيث تعد ثاني مؤسسة تربوية بعد الأسرة تمارس تأثيرها على شخصية الطفل.

ويقصد بمؤسسات رياض الأطفال كما عرفها بدر(٢٠٠٢) أنها:" مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتسبق التعليم الأساسي، وتقدم رعاية منظمة وهادفة محددة المعالم لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها.

وكما يقصد بها أنها :" المرحلة التي تهتم بالطفل ما بين الرابعة حتى السادسة من العمر في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطفل من مختلف النواحي العقليّة والجسميّة والاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم من خلال ممارسة النشاط الحرّ واللعب"(Mc Greesh &Maher,2007)

وعرفها كل من أيوب وأحمد(٢٠١٧) أنها:" مؤسسات تربوية ات مواصفات خاصة تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية تسبق المدرسة الابتدائية من الذين بلغوا سن الثالثة ولم يتجاوزوا السادسة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة بما يوفر له ممارسة الأنشطة الهادفة واكتساب المهارات التي تمكنه ن مواجهة المواقف الحياتية والتعاون مع الآخرين.

ومن هذه التعريفات يمكن القول أن رياض الأطفال تعد مؤسسة تربوية يتلقى فيها الأطفال الخبرات الجسمية واللغوية والحركية والعقلية، وتحقيق الرعاية الصحيحة للأطفال؛ لذلك فإن الاهتمام بهذه المؤسسات يعد ضرورة حتمية لا غنى عنها لأى مجتمع من المجتمعات الانسانية، كما أن هناك أسبابًا تجعل هذا الاهتمام أمرًا ضروريا، وهى:

- خروج المرأة إلى ميادين العمل والتعليم.
- كثير من الأطفال لا تتاح لهم فرص الرعاية والإشراف الواعي لأسباب تتعلق بعدم دراية الوسط الذى يعيشون فيه بأمور تربية الأطفال واشباع حاجاتهم عن طريق الأساليب التربوية الصحيحة.
- حاجة الطفل للخروج من المنزل واكتشاف المجهول والانفتاح على العالم الخارجي.
- خوف الأسرة من خروج الأبناء للعب خارج المنزل، وعدم توفر الوقت للأسرة لإشباع حاجة الطفل ورغبته في الانطلاق والحركة خارج المنزل(سليمان،٢٠١٢).

وحول دور مؤسسات رياض الأطفال ووظائفها يرى كل من السكاف والحسون(٢٠٢٠) أن هذه المؤسسات أوسع من مجرد أن تكون مباني تتم فيها عملية التعليم، كما أنها تعد من أهم المؤسسات التربوية بعد الأسرة ، ففيها يتعلم الطفل كيف يستطيع أن يكون طرفًا فاعلًا ومساهمًا في المجتمع الحقيقي، فهى تساعده على التكيف الاجتماعي، وذلك بتأثره بقيم ومعايير ومعتقدات وتقاليد وافكار ومبادئ المجتمع. ويرى عبد الرؤوف(٢٠٢٠) أن مؤسسات رياض الأطفال تعد وسطًا تربويًا واجتماعيًا يستكمل عملية التطبيع الاجتماعي من خلال مساعد الأطفال كي يتجنبوا الوقوع في المشكلات، عن طريق توفير الجو الاجتماعي المناسب لهم ليتكيفوا مع البيئة التربوية، ومساعدة من يعانون منهم من سوء التكيف الاجتماعي، وفى الوقت ذاته تعد مؤسسات تعلمية يتلقى فيها الأطفال الخبرات والمعارف والمهارات وكذلك احتضان ورعاية الأطفال وتقديم التوجيه والارشاد المناسب لهم.

وبالرجوع إلى الكتابات والبحوث والدراسات المتخصصة يمكن إجمال وظائف ومهام مؤسسات رياض الأطفال فيما يلى:(Al-Hassan&et.al,2010)(أيوب وأحمد ٢٠١٧،)(عبد الرؤوف،٢٠٢٠)(السكاف والحسون،٢٠٢٠)(Sondergaard,2021)

- الوظيفة التربوية والتعليمية: وهى وظيفة أساسية لمؤسسات رياض الأطفال، حيث تحرص على وصول وبلوغ أهداف تربوية وتعليمية منشودة من خلال مناهج وبرامج هادفة لإيصال أكبر قدر من المعارف والقيم والخبرات المربية للأطفال، كما تنمى فيهم المهارات

الأكاديمية الأولية والأساسية في عملية التعلم اللازمة لمواصل وتحقيق التفوق والنجاح في المراحل التعليمية المقبلة.

- وظيفة التقويم: وذلك للتحقق من بلوغ الأهداف التربوية والتعليمية لدى الطفل؛ من خلال إجراء تقويم تربوي شامل. حيث لا يقتصر التقويم على الجوانب المعرفية بل تتعدى جوانب أخرى من شخصية الطفل، كالقدرات النفسية والمهارات الاجتماعية والتوافق النفسي والتحصيل، وكذلك استخدام التقويم في الكشف وتعرف الفروق الفردية والمواهب بين الأطفال وتصنفهم ومحاولة إصلاح الضعيف منهم ومحاولة علاج جوانب النقص فيهم.
- التنشئة والتطبيع الاجتماعي: حيث تعد مؤسسات رياض الأطفال الإطار المرجعي الأمثل لإعداد الطفل للحياة الاجتماعية بعد الأسرة، فإلى جانب إكساب الطفل الجانب المعرفي فإنها تحرص على إكسابه مهارات الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية مع الأخرين، وكذلك توسع الدائرة الاجتماعية للطفل، وذلك من خلال التقائه بجماعة جديدة من الرفاق، وفيها يتعلم المزيد من المعايير والقيم الاجتماعية في شكل منظم، كما يتعلم أدوارًا اجتماعية، ويتعرف حقوقه وواجباته وضبط انفعالاته ويوافق بين حاجاته وحاجات غيره، ويتعلم التعاون والانضباط السلوكي.

أساليب التكامل والتعاون بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال:

لتحقيق وظائف كل من الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال لابد من تكامل الأدوار بينهما؛ وذلك انطلاقًا من أن التربية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والمدرسة والمجتمع، بحيث تتشارك جميعها في تأدية هذه الرسالة على أكمل وجه وصولًا للأهداف المنشودة، ولا يتحقق ذلك كما يشير فتح الله(٢٠١٤) إلا من خلال توثيق الصلات بين أطراف هذه المعادلة. ولعل من العوامل التي تستدعى إقامة مثل هذه الشراكة الرصينة هم الأطفال أنفسهم الذين أسست الأسر والروضات من أجلهم، فهم يمثلون أكبر مصلحة ومسؤولية يعنى بها أولياء الأمور وسائر أطراف المجتمع. ويشير موسى(٢٠١٦) إلى ضرورة وجود علاقة بين المؤسستين من أجل تحقيق الاستقرار

والتوازن في المجتمع، وتأتى هذه العلاقة في اطار ربط الروضة بالمجتمع الخارجي من خلال توطيد العلاقة مع أولياء الأمور من أباء وأمهات، وذلك بمختلف الوسائل التي تحقق هذا التعاون.

ولتحقيق التعاون بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال يجب اتباع الأساليب التربوية الهادفة، مع الأخذ في الاعتبار أن الأسرة وسط تربوي ودورها في العملية التربوية امتدادًا لدور الروضة، ومن هذه الأساليب:(Grant,2009)(سليمان،٢٠١٢)(عبد العظيم والعمرى،٢٠١٩)

- إقامة الاحتفالات في الروضات بمشاركة الأسر.
- توطيد العلاقة بين أسر الأطفال وإدارات الروضات والمعلمات والمشرفات.
- تفعيل قنوات الاتصال بين الأسر ومؤسسات رياض الأطفال لمتابعة أطفالهم.
- تشجيع الأطفال الموهوبين على ممارسة الهوايات بإشراكهم في الأنشطة داخل وخارج الروضة.
- تعرف الأسرة على مجتمع الروضة من إدارة ومعلمات ومشرفات.
- عرض انتاج الأطفال على الأمهات لتشجيع أطفالهن على التطور.
- إتاحة الفرصة لزيارة الأمهات للروضات للوقوف على دورها وما تقدمه لأطفالهن.
- الاحتفال بذكرى ميلاد الأطفال في الروضة.
- مناقشة حالات الغياب المستمر للأطفال مع الأمهات.
- مناقشة الأمهات في حالات الانطواء وعدم الاندماج لأطفالهن مع أقرانهم وعلاج مشكلاتهم.
- تنظيم اجتماعات دورية مع أسر الأطفال لمتابعة وضع الأطفال في الروضة.
- زيارة المشرفات للأطفال في منازلهم في المناسبات الاجتماعية.

- تكوين مجلس الأمهات لتحقيق وتوطيد العلاقة معهن وتوجيههن في تربية أطفالهن.
- متابعة الأسرة للطفل يوميًا لتعرف مدى تقدمه واكتسابه للخبرات والسلوكيات الصحيحة.
- ارسال تقرير شهري لأولياء الأمور بشأن حال الطفل يحتوى على الجوانب الايجابية لتدعيمها والجوانب السلبية لمحاولة تعديلها.

ويرى البحث الحالي أهمية التعاون بين الأسرة والروضة من خلال المعلمة، إذ يتوقف عليها نجاح الروضة وقدرتها على القيام بدورها المنوط. فالمعلمة تقوم بدور مهم في توجيه الأطفال نحو التربية البناءة، فهى تقوم بدور الأم البديلة، وبذلك يجب أن تمنح الأطفال الحب والحنان والعطف، وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين الروضة والمنزل ومرشدة وموجهة، لأن فلسفة الروضة تتبلور حول فكرة أنها ليست امتدادًا لحياة الطفل في المنزل فحسب، بل هى إضافة وتحسينًا لها؛ لذلك فهى تحقق للطفل الكثير من حاجاته، كما تعمل على تصحيح كثير من الأخطاء التي يقع فيها الآباء والأمهات لسبب أو أخر، وعلاج كثير من مشكلات الأطفال ، *خاصة تعرضهم للإساءة التي يتناولها المحور الآتي:*

ثانيًا: الإساءة إلى الطفل:

عرف المعايطة (٢٠٠٢، ١٧) الإساءة أنها:" سوء معاملة الطفل على أنه أي نوع من إيقاع الأذى بجسم الطفل أو الألم الانفعالي أو الإهمال أو استخدام الطفل لأغراض جنسية قد تتسبب في حدوث عاهة أو إصابة نفسية أو تضر بنموه". وعرفها الشخص(٢٠١٠، ٨٤) أنها:" الإضرار بالطفل بدنيًا أو نفسيًا أو إيذاؤه جنسيًا أو إهمال أمره وتربيته أو سوء تغذيته، وهذا يصدق على كل طفل دون الثامنة عشرة، إذا تعرض لشيء من ذلك من قبل شخص مسؤول عن رعايته أو الاهتمام به". وعرفها كل من Kula& Akbulut (2021,185) أنها:" أي ضرر أو سوء معاملة متعمد وموجه للطفل دون سن الثامنة عشر عامًا، وهى تتخذ أشكالًا كثيرة، وتحدث غالبًا في الوقت نفسه".

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن للإساءة أشكال ومظاهر متعددة، يمكن إجمالها فيما يلى:

- **الإساءة البدنية: وهى كما يشير كل من Kula& Akbulut (2021,186) من أكثر أنماط وأشكال الإساءة للطفل شيوعًا، وهى عبارة عن إيذاء مقصود ومتكرر من قبل الأسرة أو الأشخاص الذين يتولون رعاية الطفل. وتأخذ الإساءة البدنية كما يشير عليان(٢٠٠٧، ١٧) ثلاثة أنواع هى؛ الإساءة البدنية الطفيفة مثل : الصفع، وشد الشعر، ولوى الذراع ، والدفع. والإساءة البدنية المتوسطة مثل الضرب والركل. والإساءة البدنية الشديدة مثل استعمال العصا، أو الحبل أو الأسلاك، وكذلك العض والحرق والتعذيب..**

- **الإساءة الجنسية: وهى كما يشير الحسيني(٢٠١٦، ٣٢) أشد أنواع الإساءة أثرًا على الطفل كما تعد سببًا في تدمير شخصيته وإصابته بالعديد من الاضطرابات النفسية والانحرافات المختلفة، وكذلك تعد سببًا في حالات الجنوح لدى المراهقين والأطفال فيما بعد. ولهذه الإساءة أيضًا كما يشير عليان(٢٠٠٧، ١٩) ثلاثة أنواع؛ هى: الإساءة الجنسية الطفيفة وتتمثل في التعليقات والنكات والايحاءات والتلميحات والإشارات البذيئة. والإساءة الجنسية المتوسطة وتتمثل في التحرش الجنسي والملامسة والملاطفة. والإساءة الجنسية الشديدة وتتمثل في الممارسات الجنسية الكاملة التي تتسبب في إيذاء الجسد والضرر لطفل.**

- **الإساءة الانفعالية: وتعنى كما يشير الحسيني(٢٠١٦، ٢٨) الفشل في إمداد الطفل بالعاطفة الضرورية لتحقيق النمو الانفعالي والنفسي والاجتماعي. وكذلك أي سلوك يقوم به القائمون على رعاية الطفل ويتعارض مع الصحة النفسية له مثل: نقص الحب والدفء والحنان، وإلقاء المسؤولية عليه، وتنمية إحساسه بالذنب، والتلفظ بألفاظ بذيئة أمامه، ومناداته بأسماء قبيحة تسبب له الخزي والخجل، وكذلك مقارنته بالأخرين، وإزداءه، والتقليل من شأنه، والعزل والتخويف، والإهمال والتعرض للعنف... وكل ذلك يجعل الطفل كما يشير كل من Reynolds &Janzen,2009 (2009,56) قليل التقدير لذاته، ويشعر بعدم الكفاية والدونية وضعف الدافعية،**

ويتشاءم من الحياة، ولديه خوف وقلق وعدوانية، وكما يشعر أنه غير محبوب وغير مرغوب فيه، ويعتمد على غيره ويتجنب التفاعل.

- الإهمال: ويعنى إخفاق الوالدين في القيام بأعباء ومتطلبات نمو الأطفال عندما يكون الوالدان في المواقع التي تؤهلهما لفعل ذلك في واحد أو أكثر من مجالات: التعليم والتغذية، والصحة، والتطور العاطفي، والمسكن، والظروف الحياتية الآمنة. وأما عن مظاهر إهمال الطفل فيشتمل على عدم اتباع النصائح الطبية والفشل في البحث عن الرعاية الصحية المناسبة، والحرمان من الطعام الذى يؤدى إلى سوء التغذية، وفشل النمو جسديًا، كما تتمثل أسباب أخرى مثل: تعرض الطفل للمخدرات وعدم الحماية الكافية من المخاطر البيئية بالإضافة الى عدم المتابعة الكافية وتدهور صحته والحرمان من التعليم(منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٩، ٥٤).

العوامل المسببة لتعرض طفل الروضة للإساءة:

نظرًا لتعدد أشكال ومظاهر الإساءات التي يمكن أن يتعرض لها طفل الروضة، يمكن القول أن أسباب هذه الإساءات لا ترجع لسبب أو عامل واحد وإنما قد ترجع كما تشير دراسات كل (المعايطة،٢٠٠٢) (عثمان ،٢٠١٠) (الديب،٢٠١٥) (محمد،٢٠١٦) (المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٢٠١٨) (زيد،٢٠١٩) (محمد،٢٠١٩) إلى جملة من الأسباب والعوامل المختلفة والمتنوعة، التي منها؛ أسباب ترجع للطفل نفسه كظهور بعض السلوكيات العدوانية لديه وغير مذعن للأوامر ويتسم بالمزاج الصعب والنشاط المفرط، وأسباب ترجع للوالدين خاصة المستوى التعليمي، وعوامل أسرية خاصة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي وضعف التعلق بالأسرة والترابط والتراحم فيما بينهم، وعوامل بيئية اجتماعية خاصة بنمط الثقافة السائد الذى يشجع على العنف ويجعله نمطًا سائدًا ومقبول.

وهذا يعنى ضرورة تطوير أساليب ومهارات تعامل الوالدين مع الطفل، وتعاونهما مع الروضة لاستكمال رسالتها وتحقيق هدفها التربوي، خاصة في إكسابه مهارات حماية

الذات، التي تتعلق بحماية الطفل وتحقيق النمو المتكامل لديه، *وهذا ما يتناوله المحور الآتي:*

ثالثًا: مهارات حماية الذات:

انطلاقًا من أن خير وسيلة للعلاج هى الوقاية، وتقتضى الوقاية اتباع طرق فعالة في إكساب طفل الروضة المهارات اللازمة لتعزيز الحماية الشخصية ضد الايذاء والاعتداء؛ ومن هذه المهارات تأتى مهارات حماية الذات في الصدارة والأهمية.

حيث حظى مفهوم الحماية بتعريفات عدة، فلغة من(حمى) فلانًا– حميًا، وحماية: منعه ودفع عنه ويقال حماه من الشيء، وحماه الشيء.(الذات): هى النفس والشخص(مجمع اللغة العربية،٢٠١٢، ١٧٣–٢٤٢). واصطلاحًا عرف McGregor (2005) مهارات حماية الذات أنها:" مجموعة من الاستجابات الصادرة من الفرد والمتجهة شعوريًا أو لا شعوريًا نحو اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من التعرض للإساءة بما يتلائم مع الموقف ويتيح للفرد التكيف مع المواقف الطارئة في البيئة المحيطة به". وعرفها الرشيدي(٢٠٠٨) أنها:" مصطلح شامل يصف السلوكيات التي من شأنها الحفاظ على الذات من كل ما يشكل خطرًا عليها، سواء كان هذا الأذى معتمد أو غير معتمد". وعرفها كل من كردى ورزان(٢٠١٢، ٦٧١) أنها:" استجابة الطفل المرنة إزاء الإساءة والتصرف بما يتلائم مع الموقف للحافظ على نفسه من الأذى الذى قد يتعرض له". وعرفها كل من Akmanoglu & Tekin (2021,205) أنها:" مجموعة من السلوكيات الوقائية اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الشخص للحفاظ على نفسه. وعرفها الطلحى(٢٠١٩، ٤٨) أنها:" الإجراءات اللفظية وغير اللفظية التي يقوم بها الطفل لتفادى السلوكيات غير المقبولة والإساءة التي يتعرض لها بالرفض والتعبير اللفظي بكلمة لا والابتعاد عن الموقف وإبلاغ أشخاص موثوق بها عن الحادثة".

وعلى ضوء هذه التعريفات يمكن القول إن مهارات حماية الذات تعنى الاجراءات والأطر اللازمة لمنع إساءة المعاملة، والإهمال، والاستغلال، والعنف وكل ما يؤثر على الأطفال. وبشكل مبسط يعنى مفهوم حماية الطفل من الأذى الجسدي والنفسي والجنسي والإهمال وإساءة المعاملة.

وكما يتضح أيضًا أن مصطلح حماية الذات يتضمن العديد من المفاهيم والمصطلحات والمهارات التي ينبغي تقديمها لطفل الروضة، ومنها:

- تعرف صورة الجسم وحدوده بالنسبة للآخرين.
- المواجهة والدفاع عن النفس ضد أي اعتداء.
- المشاعر وإشارات التحذير لحماية الطفل.
- التمييز بين ما يصلح أن يكون سرًا وما لا يصلح أن يكون كسر.
- معرفة الحيل والخدع التي تعرضهم للخطر.
- المخاطرة واتخاذ القرار في ضوء حماية الطفل.
- الابتعاد عن مواقف وأماكن التعرض للإساءة.
- التعبير المناسب في الوقت المناسب قولًا وفعلًا.
- الحذر من الإغراء والتهديد في ضوء حماية الطفل.
- إخبار الكبار بما يحدث لهم وطلب الحماية أو المساعدة
- التفريق بين اللمسات الآمنة واللمسات غير الآمنة.
- التفريق بين النظرات المناسبة والنظرات غير المناسبة.

ومن الملاحظ أن هذه المهارات تتسع لتشمل كل ما يحمى ويحافظ على النفس والجسم معًا وعلاجهما من كل ما يشكل خطرًا عليهما. فهذه المهارات كما تشير دراسة العجمي(٢٠١٦) تساعد على تثقف الطفل وتوعيته وتزويده ببعض المعلومات المبسطة حول الإساءة بأنواعها المختلفة وتدريبه على استراتيجيات المواجهة الفعالة والتصرف بشكل ناجح. وأوضحت دراسة كل من حسونة والفار وهبد (٢٠١٨) أن مهارات حماية الذات تسهم في وقاية الأطفال والحد من العنف والإهمال والاستغلال ومواجهة مشكلة الإساءة ضدهم. وأكدت دراسة كل من الطباخ ورفاعي وجاب الله (٢٠٢٠) أن مهارات حماية الذات تعد العمود الفقري لبناء الإنسان السوي، وهذا هو مفتاح التنمية المستدامة، فالعالم اليوم

بحاجة ماسة إلى إرساء وتقوية منظومة حماية الأطفال؛ وذلك لأن حمايتهم قضية حقوقية وتنموية لا يمكن إنكارها، وذلك إذا أردنا بناء مجتمع سليم، ويمكن القيام بذلك من خلال إعداد برامج تنموية وإكساب الأطفال مهارات الحماية والتعامل مع مشكلة الإساءة. وأوضحت دراسة كل من Akmanoglu & Tekin (2021) أن مهارات حماية الذات تمد الطفل بمجموعة من السلوكيات الوقائية اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها للحفاظ على نفسه، وتفادي السلوكيات غير المقبولة والاساءة التي يتعرض لها بالرفض والتعبير اللفظي بكلمة لا، والابتعاد عن الموقف، وإبلاغ اشخاص موثوق بهم عن الحادثة.

تعقيب: من خلال العرض السابق يمكن القول:

– تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني من خلال قيامهما بمهام وأدوار أساسية في تحديد شخصية الطفل وبنائها بناءً سليمًا.

– الروضة ثاني مؤسسة تربوية بعد الأسرة تمارس تأثيرها على شخصية الطفل.

– التربية معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والمدرسة.

– تعدد أشكال ومظاهر الإساءات التي يمكن أن يتعرض لها طفل الروضة.

– تقتضي الوقاية إكساب الطفل المهارات التي تعزز لديه الحماية الشخصية ضد الإساءة.

– التكامل ضرورة حتمية بين كل من الأسرة والروضة لحماية الطفل وإكسابه المهارات التي تمكنه من حماية نفسة ضد أية إساءة يمكن أن يتعرض لها.

إجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء الحديث عن أدوات البحث ومواده وإجراءاتها، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

أ– إعداد أداوت البحث ومواده:

تتناول هذه الخطوة عرضًا للأدوات والمواد التي تم استخدامها في هذا البحث، وهى كالآتي:

١- قائمة مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة:

وقد مر إعداد هذه القائمة بالخطوات الآتية:

- **الاستعانة ببعض الأدبيات الخاصة بتربية الطفل خاصة في الجوانب الأمانية والوقائية(الوحيدى،٢٠١٠) (نصر،٢٠١١) (الضمور،٢٠١٥) (موسى،٢٠١٦).**
- **الاستعانة بمجموعة من البحوث والدراسات التي تناولت مهارات حماية الذات(الديب،٢٠١٥) (الشهرى،٢٠١٨) (العاصى،٢٠١٨)(حسونة والفار وهبد،٢٠١٨) (خميس،٢٠١٩).**
- **الاستناد إلى الأهداف التربوية المنوطة في مرحلة الروضة.**
- **الاطلاع على بعض المراجع التي تناولت بناء وإعداد الاستبيانات التربوية(صالح،٢٠٢٠) (الزبيدى،٢٠٢١).**
- **الرجوع إلى بعض الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت خصائص نمو طفل الروضة.**
- **الإطار النظري للبحث وما تناوله من تأصيل لمهارات حماية الذات من الإساءة.**
- **الاطلاع على البرنامج التربوي الذي يقدم لأطفال الروضة(المستوى الثاني KG2).**
- **مقابلة مجموعة من معلمات ومشرفات الروضة، وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور.**
- **قامت الباحثة بتطبيق استبيان مفتوح(ملحق١) على(٩) المعلمات والمشرفات وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس المختصين، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم بعد التأكد من صدق تعاونهم وزيادة دافعيتهم للإسهام في ملء الاستبيانات، وقد كان الهدف من هذا الاستبيان هو الإجابة عن هذا التساؤل: ما مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة؟"**
- **قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات التي تم تطبيقها، وقد استبعدت المهارات التي يصعب على طفل الروضة اكتسابها في هذا السن.**

في ضوء ما سبق، قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بمهارات حماية الذات من الإساءة الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة في هيئة استبيان لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات اللازمة لأطفال الروضة(مجموعة البحث)، وقد صدر الاستبيان بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى والمطلوب إبداء الرأي فيه، ثم جدول اشتمل على(٣٠) مهارة، وأمام كل مهارة نهران رئيسان، وأربعة أنهر فرعية؛ وذلك لتحديد:

١- مدى مناسبة المهارة لأطفال الروضة(مناسبة– غير مناسبة)

٢- مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية للمهارة (سليمة– غير سليمة)(ملحق٢)

- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين وعددهم(١١) محكمًا(ملحق٧) وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة من المهارات وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة ، وصفر إذا لم تكن المهارة مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة ، ثم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين. وفي ضوء ذلك تم قبول العبارة عند درجة إجماع عليها بنسبة ٧٥% فأكثر؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{درجة الإجماع} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين + عدد غير الموافقين}} \times ١٠٠$$

- في ضوء ما أسفر عنه التحكيم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة، وقد تم استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة موافقة(٧٥%) فأكثر؛ وعليه تم التوصل إلى مهارات حماية الذات من الإساءة المناسبة لأطفال الروضة، والوزن النسبي لكل مهارة حيث بلغت(١٩)مهارة، كما تم الالتزام بآراء المحكمين من حيث شكل القائمة وطريقة تنظيمها، وترتيب المهارات حسب أهميتها(ملحق٣).

- تم اعتماد القائمة في إعداد اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة، وفى إعداد البرنامج الوقائي المقترح، وعليه تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول الذى ينص على:" ما مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة؟".

٢- اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة لأطفال الروضة:

- الهدف ومصادر البناء : يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة أطفال الروضة (المستوى الثاني KG2) في مهارات حماية الذات من الإساءة المتضمنة في البرنامج الوقائي المقترح. وقد اعتمدت الباحثة في بناء هذا الاختبار على مجموعة من المراجع العلمية والبحوث والدراسات التي تناولت إعداد مثل هذه الاختبارات خاصة لأطفال الروضة.
- صياغة بنود الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار وعددها(٢٦) مفردة موزعة على ثلاثة أسئلة، وقد استخدم البحث الاختبار الموضوعي؛ وهذا يرجع لمناسبة هذا النوع من الاختبارات للخصائص النمائية لأطفال الروضة، حيث إن أطفال هذه المرحلة لديهم القدرة فقط على وضع إشارة أو رسم خط أو دائرة ، هذا فضلًا عن مميزات هذه النوعية من الاختبارات كما يشير الزبيدي(٢٠٢١) حيث: البساطة في الإعداد، يقل فيها عامل التخمين، تتسم بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، السهولة والسرعة والدقة والموضوعية عند وضع وتصحيح تلك الأسئلة، هناك إمكانية لمعالجة الدراجات بالطرق الإحصائية المختلفة، التمكن من تشخيص مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال. والجدول الآتي يحدد مواصفات الاختبار:

جدول(٢) مواصفات الاختبار

السؤال	عدد المفردات	السبة المئوية
الأول	١٠	٣٨,٤٦
الثاني	١١	٤٢,٣١
الثالث	٦	١٩,٢٣
المجموع	٢٦	%١٠٠

هذا وقد روعي أن تكون مفردات الاختبار واضحة وموجزة ودقيقة من حيث الصياغة اللغوية، ومرتبطة بالمهارات المراد قياسها لدى الأطفال، وأن تكون مرتبطة بواقع الطفل وما يمكن أن يمر به من مواقف حياتية داخل الروضة وخارجها.

- صياغة تعليمات الاختبار: تعد التعليمات من الجوانب المهمة في بناء الاختبارات عامة؛ وذلك من أجل شرح فكرة الاختبار، وطريقة الإجابة عن مفرداته وأهم متطلباته. وتنقسم التعليمات إلى قسمين: تعليمات المختبرين(الذين يقومون بتطبيق الاختبار- الملاحظين) وتعليمات خاصة بالمختبرين(الذين يطبق عليهم الاختبار– المفحوصين). وقد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات الاختبار صريحة وواضحة وملائمة لمستوى أطفال الروضة(المستوى الثاني KG2). ومن هذه التعليمات تم توجيه المعلمة إلى إلقاء أسئلة الاختبار على الأطفال شفهيًا وبالأسلوب اللغوي المناسب لهم، وأن تطلب منهم الإجابة بوضع إشارة أو رسم خط تحت الإجابة التي يرون أنها صحيحة؛ وذلك لعدم قدرتهم على الكتابة والقراءة، مع ضرورة إشعارهم بالطمأنينة والمحافظة على الهدوء والنظام.

- طريقة تصحيح الاختبار: لتصحيح الاختبار بطريقة موضوعية، تم إعداد مفتاح تصحيح؛ وذلك ضمانا لسهولة وسرعة التصحيح، وقد أعطيت درجة لكل مفردة يجيب عنها الطفل إجابة صحيحة وصفرًا للإجابة الخطأ، وعليه تكون الدرجة النهائية للاختبار(٢٦) درجة(ملحق٤).

- الصورة الأولية للاختبار: بعد الانتهاء من تصميم الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين(ملحق٧) للحكم على مدى صلاحيته وسلامته اللغوية والعلمية، ومدى ملائمة التعليمات لمستوى الأطفال، ومدى مناسبة مفرداته لهم، وقد صحب الاختبار مقدمة تبين مجال البحث والهدف منه. وقد اتفق السادة المحكمون على مناسبة معظم المفردات لما وضعت لقياسه وكذلك لمستوى الأطفال، مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المفردات، التي تم الأخذ بها، وبهذا تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، كما أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على مجموعة استطلاعية.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، والتأكد من صلاحيته للتطبيق، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من أطفال الروضة بلغ عددهم(١٢) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة أبو بكر الصديق بمدينة الخارجة – محافظة الوادي الجديد ، وقد اتضح من خلال التجربة الاستطلاعية ما يلي:

* من حيث وضوح الاختبار: تبين أنه ليس هناك غموض في فهم الأطفال لمفردات الاختبار، فلم يظهر عليهم ما يدل أن المفردات تفوق مستواهم، كما أن مفردات الاختبار كافية لتحقيق الغرض الذي وضعت من أجله

* من حيث تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذى استغرقه كل طفل، وذلك من خلال ما يلى:

$$\text{متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الأزمنة التي استغرقها جميع الأطفال}}{\text{عدد الأطفال}} \times ١٠٠\%$$

فكان الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار(٢٠) دقيقة، هذا إلى جانب إضافة خمس دقائق لإلقاء التعليمات، وعليه يكون زمن الإجابة عن الاختبار(٢٥) دقيقة.

* حساب معامل ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار، وباستخدام معادلة " *بيرسون*" من الدرجات الخام تم التوصل إلى النتائج الآتية:

جدول (٣) ثبات اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة

التطبيق الأول	ن (عدد الأطفال)	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التطبيق الثاني	١٢	٠,٨٩	دالة عند أقل من ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول للاختبار المعرفي (س) والتطبيق الثاني للاختبار المعرفي (ص) يساوى (٠,٨٩) وهو معامل ارتباط مناسب، وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١) وهذا يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

* حساب معامل صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار فعلًا ما وضع لقياس. وقد تم حساب صدق الاختبار خلال البحث الحالي بالطرق الآتية:

أ- صدق المحتوى: وقد تم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين للحكم على جودته ومدى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد تمثل الصدق في اتفاق آراء السادة المحكمين على أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه صالح للتطبيق بعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها.

ب- صدق البناء: حيث تم بناء الاختبار في ضوء المقاييس الواردة في البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع القياس (مهارات حماية الذات من الإساءة)، ويلاحظ أن مكونات الاختبار ومفرداته تم اشتقاقها من المصادر السابقة، ومن ثم يكون الاختبار صادقًا من حيث محتواه وبنائه.

ج- الصدق الذاتي (الصدق الإحصائي): وقد تم حسابه بالجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، ولما كان معامل ثبات الاختبار(٠,٨٩)؛ لذا فإن معامل الصدق هو(٠,٩٤) وهو معامل صدق مرتفع، وهذه القيمة للصدق الذاتي للاختبار توضح أن له درجة عالية من الصدق.

- الصورة النهائية للاختبار: بعد القيام بالخطوات السابقة، جاء الاختبار في صورته النهائية مشتملًا على(٢٦) مفردة موزعة على ثلاثة أسئلة من الأسئلة الموضوعية،

هى؛(١٠) مفردات في سؤال الصواب والخطأ، و(١١) مفردة في سؤال الاختيار من متعدد، و(٥) مفردات في سؤال المزاوجة التوصيل)، وعليه أصبح الاختبار صالحًا وجاهزا للتطبيق(ملحق ٤).

٣- بناء البرنامج الوقائي المقترح:

يعد هذا البرنامج من المواد التعليمية الأساسية التي أعدتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث؛ ولإعداده قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتربية الوقائية والأمانية وحماية الطفل من الإساءة بأشكالها وأنواعها المختلفة، هذا إلى جانب آراء ذوي الخبرة من المختصين والممارسين في مجال تربية الطفل.

- أهمية البرنامج: تنبع أهمية البرنامج الحالي كونه يركز على تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة، حيث يشكل هذا البرنامج نموذجًا عمليًا يمكن أن يتدرب عليه الأطفال الروضة على الوقاية وحماية أنفسهم من شتى أنواع الإساءة، هذا إلى أن أهمية هذا البرنامج تأتى من نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على الحاجة لمثل هذه البرامج لتنمية ورفع مستوى مهارات حماية الذات لدى أطفال الروضة.

- النظريات التي بني عليها البرنامج: استندت الباحثة في بناء البرنامج المقترح على النظريات الآتية: (خميس،٢٠١٩)(العتوم،٢٠٢٠)

١- النظرية السلوكية: تؤكد على تفسير التعلم وفقًا لمبادئ التقليد والتعزيز والتشكيل للسلوكيات.

٢- النظرية المعرفية: وهي تؤكد على أهمية عوامل الخبرة بطبيعة الأدوات والخبرات الاجتماعية مع الآخرين، وكذا النضج العصبي كعوامل مؤثرة على النمو المعرفي.

٣- النظرية التفاعلية: وهي تشير إلى أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية والبيولوجية في اكتساب مهارات حماية الذات، وكذلك اكتساب الكثير من المهارات المعرفية والاجتماعية.

٤- النظرية الاجتماعية الثقافية: وهي توضح أهمية التفاعل البيئي مع الراشدين ودور ذلك في تنمية وعى الأطفال حول كيفية المحافظة على أنفسهم وحمايتها ضد أي اعتداء أو إساءة.

- الأسس النظرية والنفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج:

استندت الباحثة في بناء البرنامج الحالي إلى مجموعة من الأسس، تتمثل فيما يلي:

- خصائص نمو أطفال الروضة وحاجاتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال مع التقبل وعدم التمييز بينهم.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع الأهداف الذى أعد من أجلها.
- أن يساعد محتوى البرنامج في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة.
- قابلية مهارات حماية الذات من الإساءة للتعديل وفق المسار الصحيح لها.
- احترام وتقدير شخصية كل الطفل. - إتاحة فرص الاشتراك والممارسة لكل الأطفال.
- التعلم الذاتي وتعلم الأقران.- التوازن بين التعلم والترفيه.
- التعامل مع الأطفال بطرقة فردية، وبطريقة جماعية.
- مراعاة النظام واتباع التعليمات وتدريب الأطفال عليها كأساس تربوي يجب أن يغرس فيهم.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة لتكون الأنشطة المختارة مناسبة للأطفال.
- مراعاة الاستمرارية في تنفيذ جلسات ولقاءات البرنامج.
- إتاحة الفرص للإجابة عن تساؤلات الأطفال واستفساراتهم.
- إشاعة جو من الحب والأمن والتفاهم بين الأطفال، ومعاملتهم بأسلوب تربوي أساسه الحوار.
- تقويم الأطفال من وقت لآخر وإشراكهم في التقويم الذاتي لأعمالهم الفردية والجماعية.

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج :

تتلخص أهداف البرنامج في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.

- تحديد محتوى البرنامج:

روعي أن يكون المحتوى مناسبًا لأطفال الروضة(KG2) وأن يكون متفهمًا لخصائص نموهم وقدراتهم واستعداداتهم، وقد نظم محتوى البرنامج في صورة أنشطة وخبرات وفنون متنوعة.

- تحديد أنشطة البرنامج:

نظرًا لأهمية النشاط والحركة لطفل الروضة، فقد تم تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية المصاحبة للبرنامج، وقد روعي في هذه الأنشطة:

- أن تتسم الأنشطة بالتشويق والتغير والبساطة في الأداء.
- أن تكون الأنشطة هادفة وبناءة يمارسها الأطفال بهدف تحقيق النمو المتكامل لهم.
- أن تكون الأنشطة متنوعة ما بين اللعب- الغناء- التمثيل- المسابقات – القصة...
- أن تكون الأنشطة مرنة وسهلة التنفيذ والتطبيق.
- أن تكون الأنشطة متدرجة من السهل إلى الصعب ومن المألوف إلى غير المألوف.
- أن تكون الأنشطة اختيارية حتى يتاح لكل طفل فرص الاختيار منها.
- أن تتيح الأنشطة فرص التعبير والتواصل اللغوي بين الأطفال.
- أن تتيح الأنشطة فرص اكتساب السلوكيات الاجتماعية المقبولة وممارستها.
- أن تتيح الأنشطة فرص التعلم الفردي والتعلم الجماعي للأطفال.
- أن تناسب الأنشطة مستوى ذكاء الأطفال ولا تحتاج إلى عمليات عقلية عليا.
- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج: اعتمد البحث الحالي على عدة أساليب لتنفيذ البرنامج وتطبيقه على أطفال عينة البحث، ومنها: الحوار والمناقشة، وتعلم

الأقران، ولعب الأدوار، وحل المشكلات. وكما أعتمد البرنامج أيضًا على فنيات تعديل السلوك واستراتيجياته التي تمثل مجموعة من الإجراءات والتكنيكات السلوكية القائمة على الإرشاد السلوكي وفنياته المتنوعة مثل: النمذجة والمحاكاة والتقليد، والتسلسل، والتدعيم، وتشكيل السلوك، والحث والتلقين، والتحصين المنظم، والتعزيز.

– تحديد الأدوات والوسائل التي استخدمت في تنفيذ البرنامج :

لتحقيق أهداف البرنامج، استخدمت مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل؛ وسائل سمعية، وسائل بصرية، وسائل حسية، وسائل سمعية بصرية، وإلى جانب كل ما هو متاح بالروضة.

– تحديد أساليب التقويم: تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة في البرنامج فيما يلي:

– تقويم قبلي: لتعرف مستوى الأطفال في مهارات حماية الذات من الإساءة قبل البدء في تقديم البرنامج المقترح لهم من خلال تطبيق الاختبار المعد لهذا الغرض.

– تقويم مستمر: ويشمل التطبيقات العملية والمناقشات التي تثيرها المعلمة للكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط أو اللقاء، واستخدام الملاحظة والأسئلة عقب الأنشطة المقدمة.

– تقويم نهائي: ويستخدم لقياس ما تحقق من أهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها وذلك بالاستعانة باختبار مهارات حماية الذات من الإساءة المعد لهذا الغرض.

– متطلبات تنفيذ البرنامج: وتتمثل فيما يلى:

– بيئة التعلم(المكان): حيث يجب مراعاة أن يكون مكان التعلم المخصص لعينة البحث مهيأ من حيث أماكن الجلوس، والإضاءة والتهوية الجيدة، وأجهزة العرض، وكذلك الهدوء وعدم التشتت.

– محك تحقيق الأهداف: حيث يمكن تحديد ذلك من خلال مراجعة ما سبقت دراسته في الجلسة السابقة، وكذلك المهام المنزلية التي تطلب من الأطفال، ويتوقف إنجاز

المعلمة لهدف محدد أو تمكنها من اكتساب المهارات المستهدفة عندما يستجيب لطفل بطريقة صحيحة ونسبة ثابتة.

- الحدود الزمنية: يتطلب تنفيذ البرنامج (٨) أسابيع.

- ضبط البرنامج المقترح:

قامت الباحثة بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين(ملحق٧) وذلك لتعرف آرائهم حول ما جاء في البرنامج، وقد رأى المحكمون أن البرنامج مناسب لتنمية المهارات المستهدفة لدى أطفال الروضة. وقد اقترح بعض منهم حذف بعض الأسئلة للتبسيط، كما نبهوا على ضرورة تخليل الأنشطة فترات راحة. وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، وأصبح البرنامج في صورته النهائية صالحًا للتطبيق(ملحق٥).

٤- دليل إرشادي للوالدين:

يقصد به نموذج ارشادي موجه للوالدين يقوم بإرشادهم وتعريفهم بأهم مهارات حماية الذات من الإساءة التي يحتاج إليها أبناؤهم في مرحلة الروضة، وكيفية مساعدة أبنائهم على اكتساب هذه المهارات لحماية أنفسهم ضد أي تعتدى أو إساءة.

- خطوات إعداد الدليل:

- الرجوع إلى بعض المراجع والدراسات التربوية التي تناولت إعداد أدلة تربوية إرشادية للوالدين.

- الرجوع للإطار النظري الذى تم إعداده وكذلك قائمة مهارات حماية الذات من الإساءة.

- مقدمة الدليل:

مقدمة الدليل هى أولى محتوياته، وفيها الحديث إلى أولياء الأمور وشد انتباههم إلى أن الدليل الذى بين أيديهم يتناول أشكال الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها ابنائهم من هم في مرحلة الروضة، وكيفية حمايتهم من هذه الإساءة من خلال إمدادهم بمهارات حماية الذات، كما أن هذا الدليل سوف يمكنهم من تعرف النهج السليم الذي

يجب أن يسيروا عليه في التعاون والتكامل مع الروضة في تحقيق هذا الهدف وفق خطوات اجرائية سليمة.

– تحديد أهداف الدليل:

اشتقت من أهداف البحث وهى تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة (KG2) وقد روعي في صياغتها أن تكون واضحة ومحددة وخالية من الغموض، وأن تكون عباراتها سهلة تساعد الوالدين على وتنميتها لدى أبنائهم.

– تحديد محتوى الدليل:

روعي في اختيار محتوى الدليل أن يتضمن عرضًا نظريًا يوضح للوالدين أهمية مرحلة الروضة وخصائص نمو لأطفال في هذه المرحلة، وأهم احتياجاتهم، وبعض التوجيهات التي تساعد الوالدين على التكامل مع الروضة في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أبنائهم، ومجموعة متنوعة من الأنشطة والفنون والخبرات المربية التي يمكن تنفيذها في البيت مع الأبناء، وكيفية إجراء الحوار مع الأطفال والاستماع إليهم والإجابة عن تساؤلاتهم، وبعض الطرائق التي تحث على تفاعل الوالدين مع أطفالهم من خلال اللعب وإنتاج الوسائل التعليمية، هذا إلى جانب توجيه الوالدين إلى بعض المراجع العلمية الخاصة بتربية الأطفال.

– ضبط الدليل والتأكد من سلامته:

بعد إعداد الدليل في صورته الأولية تم عرضة على مجموعة من المحكمين(ملحق٧) ؛لتعرف آرائهم حول مدى مناسبته للوالدين، وفي ذلك أوصى السادة المحكمون ببعض التعديلات البسيطة، التي تم الأخذ بها، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية المبينة في ملحق(٦).

وبالتوصل إلى هذه الخطوة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي ينص على:" ما مكونات برنامج وقائي مقترح قائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة؟".

ب- الإجراءات التجريبية للبحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وللتأكد من فعالية البرنامج الوقائي المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة، تم إجراء الآتي:

١- اختيار مجموعتي البحث: اتبع البحث أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي، وهو التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبيتين؛ المجموعة التجريبية الأولى من روضة السلام، والمجموعة التجريبية الثانية من روضة الحرية بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد- محل عمل الباحثة- وقد تم اختيار هاتين الروضتين بالطريقة العمدية ؛ وذلك لتقارب أطفال الروضتين في المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتعاون إدارة الروضتين مع الباحثة لتنفيذ تجربة البحث وتوفير الأدوات اللازمة، وكذلك ملاءمة أعداد الأطفال في الروضتين.

وقد بلغ عدد أطفال كل مجموعة (٢٨) طفلًا وطفلة، وقد اختيرت هاتين العينتين من أطفال المستوى الثاني(KG2)، ووقد روعي أن تتوافر فيهما الشروط الآتية:

- **يتراوح العمر الزمنى لكل أطفال المجموعتين ما بين (٥- ٦) سنوات.**
- **تكافؤ الأطفال في نسبة الذكاء، حيث إن الروضتين ليس بهما قاعات خاصة بالأطفال الفائقين.**
- **التزام أطفال المجموعتين بالحضور إلى الروضة.**
- **لا يوجد من بين أطفال المجموعتين من يعانون مشكلات أسرية أو إعاقات تؤثر علي أدائهم.**

وقد قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أطفال المجموعتين(التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية)؛ وذلك في كل من العمر الزمنى ونسبة الذكاء وذلك باستخدام اختبار كا٢ ، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٤) التجانس بين أطفال لمجموعتين التجريبيتين من حيث العمر الزمنى ونسبة الذكاء

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠١
العمر الزمنى	١، ٩	غير دالة	٥	١٤,٩	١٠,٩
الذكاء	١٤,٧	غير دالة	١١	٢٤,٦	١٩,٦

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين من حيث العمر الزمنى ونسبة الذكاء ، وهذا يدل على تكافؤ عينتي البحث.

٢- تطبيق اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة قبليًا على أفراد مجموعتي البحث: للاطمئنان إلى تقارب المستويات وتكافؤ أطفال مجموعتي البحث في مهارات حماية الذات من الإساءة، وذلك قبل البدء في إجراء تجربة البحث، تم تطبيق اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة على أفراد هاتين المجموعتين، وذلك يوم الاثنين الموافق ١١ /١٠/٢٠٢١م وجاءت نتائج هذا التطبيق على النحو الآتي:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة للمجموعتين التجريبيتين

اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة	المجموعة التجريبية الأولى (ن=٢٨)		المجموعة التجريبية الثانية (ن=٢٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
	٦,١٤	١,٦٧	٥,٨٩	١,٤٥	٠,٦١٤	غير دالة

حيث يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال المجموعتين التجريبيتين في مهارات حماية الذات من الإساءة، حيث جاءت قيمة(ت) مساوية(٠,٦١٤) وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى من مستويات الدلالة، وهذا يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين في مهارات حماية الذات قبل تطبيق تجربة البحث، وعليه يمكن قبول الفرض الأول الذى ينص على:" لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند

مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في القياس القبلي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة".

٣- تطبيق البرنامج الوقائي المقترح على مجموعتي البحث، حيث قامت الباحثة بتقديم البرنامج لمجموعتي البحث؛ وذلك رغبة منها في إنجاح تجربة البحث وتسجيل أية ملاحظات قد تظهر أثناء التدريس وتذليل أية عقبات قد تواجه التجربة، كما أن هناك كثيرًا من الأعباء الملقاة على معلمات الروضة التي قد تشغلهن عن تجربة البحث. وقد تم تقديم البرنامج للمجموعتين وفق ما يلي:

- المجموعة الأولى: البرنامج المقترح لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة(في الروضة)
- المجموعة الثانية: البرنامج المقترح لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة(في الروضة) إلى جانب الدليل الإرشادي للوالدين(في البيت). وقد تولت الباحثة مهمة تعليم أطفال المجموعتين، وقد استغرق تطبيق البرنامج (٨) أسابيع، حيث بدأ التطبيق يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/١٠/١٧م واستمر حتى يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٨م، وقد تخلل ذلك بعض اللقاءات الخاصة بالوالدين لتوعيتهم وشرح الهدف من البرنامج والدليل الإرشادي وخطوات تنفيذه.

٤- تطبيق اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة تطبيقًا بعديًا، وذلك بعد الانتهاء من تقديم البرنامج الوقائي المقترح لأطفال مجموعتي البحث، وقد كان ذلك في الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر ٢٠٢١م، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا ورصد النتائج.

- نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضًا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها وذلك بعد أن تمت معالجة البيانات باستخدام الطرق الإحصائية الوصفية. *وفيما يلي عرض لهذه النتائج :*

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:" ما فاعلية البرنامج الوقائي المقترح القائم على التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة ؟". واختبار صحة الفرضين الثاني والثالث اللذان ينصان على:

- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية الأولى(الذين قدم لهم البرنامج فقط) والتجريبية الثانية(الذين قدم لهم البرنامج والدليل الإرشادي للوالدين) في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة وذلك لصالح القياس البعدي لدى أطفال المجموعتين معًا.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية الأولى(الذين قدم لهم البرنامج فقط) والتجريبية الثانية(الذين قدم لهم البرنامج والدليل الإرشادي للوالدين) في القياس البعدي في اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثانية. *تم إجراء ما يلي:*

تمت المقارنة بين نتائج أطفال مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة لمجموعتي البحث التجريبيتين

الاختبار	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت"	مستوى الدلالة
			م	ع	م	ع		
مهارات حماية الذات من الإساءة	الأولى	٢٨	٦,١٤٣	١,٦٧	١٨,٨٦	٣,١٨	١٧,٠٢	٠,٠٥
	الثانية	٢٨	٥,٨٩	١,٤٥	٢٤,١٨	٢,١٨	٣٦,٨٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات أطفال المجموعتين في اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة القبلي كالتالي: المجموعة الأولى(٦,١٤٣)، والمجموعة الثانية (٥,٨٩)، وأن متوسطات درجاتهم في الاختبار نفسه بعد تقديم البرنامج المقترح لهم

هى: المجموعة الأولى(١٨,٨٦)، والمجموعة الثانية(٢٤,١٨)، بانحراف معياري قدره: المجموعة الأولى(٣,١٨)، والمجموعة الثانية(٢,١٨)؛ ولتعرف مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال كل مجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة، تم حساب قيمة" ت" للفروق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى: المجموعة الأولى(١٧,٠٢)، والمجموعة الثانية(٣٦,٨٩)، وهذا يعنى أن تحسنًا واضحًا قد حدث في الأداء البعدي لدى أطفال مجموعتي البحث مما يؤكد إيجابية البرنامج الوقائي المقترح، ومن ثم قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

هذا كما تمت المقارنة بين نتائج أطفال مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة " ت" في التطبيق البعدي في اختبار مهارات حماية الذات من الإساءة لمجموعتي البحث التجريبيتين

الاختبار	المجموعة	العدد	القياس البعدي		قيمة " ت"	مستوى الدلالة
			م	ع		
مهارات حماية الذات من الإساءة	الأولى	٢٨	١٨,٨٦	٣,١٨	٧,١٦١	٠,٠٥
	الثانية	٢٨	٢٤,١٨	٢,١٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة يساوى(٧,١٦١)، وهذا يعنى أن هناك زيادة واضحة وتفوق في الأداء البعدي بشكل دال لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية الذين قدم لهم البرنامج والدليل الإرشادي للوالدين وذلك على أطفال المجموعة الأولى الذين قدم لهم البرنامج الوقائي المقترح في الروضة فقط، ومن ثم قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

ولتحديد فعالية هذا البرنامج وقياس درجة تنميته لمهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل ، وهى:(الزبيدى،٢٠٢١)

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث يشير الرمز(ص) إلى متوسط درجات القياس البعدي، والرمز(س) إلى متوسط درجات القياس القبلي، والرمز(د) إلى الدرجة القصوى لدرجات التقويم، وتتراوح نسبة الكسب المعدل ما بين (صفر–٢) ويقترح بلاك **Black** أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فإنه يمكن اعتبار البرنامج المستخدم أو الوحدة المستخدمة فعالة في تدريب وتنمية قدرات ومهارات المتعلمين، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٨) دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال المجموعتين التجريبيتين

المجموعة	الدرجة العظمى للاختبار	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
الأولى	٢٨	٦,١٤٣	١٨,٨٦	١,٠٣٦	مقبولة تربويًا
الثانية	٢٨	٥,٨٩	٢٤,١٨	١,٤٨	مقبولة تربويًا

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الفعالية في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال مجموعتي البحث معًا، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل في كل مجموعة من المجموعتين أكبر من الواحد الصحيح، مما يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفعالية والقدرة على تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة اللازمة لأطفال الروضة. ولكن يلاحظ زيادة حجم الفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية حيث بلغ (١,٠٣٦) وذلك مقارنة بحجم الفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية الأولى الذى بلغ(١,٤٨).

تفسير النتائج ومناقشتها: من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

- **من مقارنة أداء أطفال مجموعتي البحث التجريبيتين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة، الذي وضع لقياس مستوى أداء أطفال الروضة(المستوى الثاني KG2) في مهارات حماية الذات من الإساءة، أتضح أن هناك فروقًا بين الأدائين وذلك لصالح الأداء البعدي لدى أطفال المجموعتين معًا، وقد أتضح أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال مجموعتي البحث.**

- **من مقارنة أداء أطفال مجموعتي البحث التجريبيتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حماية الذات من الإساءة، أتضح أن هناك فروقًا لصالح أطفال المجموعة التجريبية الثانية وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)، وهذا يعنى أن هناك زيادة واضحة وتفوق في الأداء بشكل دال لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية الذين قدم لهم البرنامج والدليل الإرشادي للوالدين وذلك على أطفال المجموعة الأولى الذين قدم لهم البرنامج الوقائي المقترح في الروضة فقط.**

- **كما أتضح من المعالجة الإحصائية فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال مجموعتي البحث معًا. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك Black التي تجاوزت الواحد الصحيح في الاختبار لكل مجموعة من المجموعتين، ولكن من الملاحظ زيادة حجم الفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية حيث بلغ (١,٤٨) وذلك مقارنة بحجم الفعالية لدى المجموعة التجريبية الأولى الذى بلغ (١,٠٣٦)؛ وقد يرجع ذلك إلى العناية والتوجيه الذي تلقاه أطفال المجموعة التجريبية الثانية من قبل الوالدين من خلال الدليل الإرشادي إلى جانب البرنامج الوقائي المقترح الذي قدم لهم في الروضة، وهذا يشير إلى أهمية دور الأسرة وأنها أساس تعليم الأطفال ولابد من الاهتمام بها وتفعيل هذا الدور وتكامله مع دور الروضة، وإمداد الوالدين بكل ما يؤهلهم لتحقيق هذا الدور، وهذا يتفق مع نتائج بعض**

البحوث والدراسات المرتبطة مثل: دراسة سطوحي (٢٠٠٥)، دراسة عبد الرشيد (٢٠١٠)، ودراسة كل من كردى ورزان(٢٠١٢)، دراسة فتح الله (٢٠١٤)، دراسة Perepelyuk(2017)، دراسة خميس(٢٠١٩)، دراسة كل من عبد العظيم والعمري(٢٠١٩)، دراسة عبد الواحد(٢٠٢٠)، ودراسة Sheridan (2021).

وتعزو الباحثة النتائج السابقة التي توضح فعالية البرنامج الوقائي المقترح في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة إلى:

- اللقاءات المتعددة بأولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال وتوعيتهم بخطورة الإساءة والاعتداء على الأطفال ومن ثم ضرورة إكسابهم مهارات حماية الذات.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أثناء لقاءات البرنامج مع تشجيعهم على التعلم والاندماج.
- التعاون والتكامل بين أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال وفتح قنوات الاتصال بينهم.
- اعتماد البرنامج المقترح على الحوار والنقاش البناء مع الأطفال في مشكلات الإساءة التي قد يتعرضون لها داخل وخارج الروضة.
- ساعد البرنامج المقترح بشكل أساسي في خلق بيئة تعلم إيجابية، حيث وفر قدرًا كبيرًا من الحرية وطرح الآراء والأفكار، فضلًا عن زيادة الروابط الاجتماعية بين الأطفال.
- مراعاة خصائص أطفال الروضة وحاجاتهم وقدراتهم عند تقديم أنشطة البرنامج المقترح.
- استخدام مجموعة من أساليب التعلم الفعالة مثل: العصف الذهني، والتعلم التعاوني، وطرح الأسئلة، بالإضافة إلى ممارسة عمليات التفكير بشكل مباشر مثل إدراك العلاقات، وإجراء المقارنات، والتساؤل، مما ساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم وتأملها وتعديلها.
- تفاعل الأطفال وتعاونهم في أنشطة التعلم ومهامه التي راعت التنوع في البرنامج المقترح.
- اقتناع أولياء الأمور وإدارة الروضة بأهمية البرنامج ودوره في إكساب الأطفال المهارات التي تحميهم من الإساءة والاعتداء.

- التنوع في الوسائل التعليمية والعروض والتدريبات العملية المتربطة بأهداف البرنامج المقترح.
- تبسيط المعلومات للأطفال وتقديمها لهم بشكل متدرج من السهل للصعب.
- مواظبة الأطفال في حضور لقاءات البرنامج ونشاطهم وتفاعلهم سويًا.
- تقديم التغذية الفورية للأطفال مما ساعد في تعرف نقاط القوة والضعف ومن ثم تصحيحها مباشرة في السلوكيات والتصرفات المناسبة حيال تعرضهم لمواقف الإساءة.

استنتاج: مما سبق عرضه يمكن القول أن البرنامج الوقائي المقترح القائم على لتكامل بين الأسرة ورياض الأطفال بما اشتمل عليه له فعالية مقبولة تربويًا في تنمية مهارات حماية الذات من الإساءة لدى أطفال الروضة.

توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة التنوع والتطوير في آليات وأساليب التواصل بين الأسر ومؤسسات رياض الأطفال.
- ضرورة أن تكون الأسرة على وعى ودراية بما تقدمه الروضة لأبنائهم وتعرف مستواهم وسلوكياتهم أولًا بأول والتعاون معها في حل مشكلاتهم.
- عمل لقاءات وورش عمل لأولياء الأمور لتعريفهم بالمبادئ التربوية وأساليب تعليم أبنائهم.
- كسب ثقة أولياء الأمور نحو أن يكون لهم دور فعال في العملية التعليمية.
- تعزيز ما تعلمه الأطفال بالروضات وألا يكون هناك تناقض بين ما تقدمه الروضات وما يراه ويتعلمه الطفل في داخل الأسرة.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات صياغة الأسئلة وإجراء الحوار مع أولياء الأمور وكيفية استضافتهم وتفعيل العلاقة معهم.
- نقل خبرات ومهارات المعلمات لأولياء الأمور بحيث يصبحون معلمون داخل البيت.

- استخدام التعزيز المستمر لتدعيم أداء الأطفال كونه له أثر فعال في تحقيق أهداف البحث.
- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعى بأهمية دور الأسرة في العملية التعليمية وأن تكون برامج الشراكة ضمن مناهج الروضة.
- تفعيل وسائل الإعلام في نشر وتعزيز ثقافة حقوق الطفل لدى أفراد المجتمع.
- تبنى مشروعًا قوميًا يستهدف حماية الأطفال من الإساءة وبث السلوكيات الوقائية في نفوسهم.
- تطوير برنامج رياض الأطفال الحالي من خلال تضمينه الأنشطة التي تتعرض للتربية الوقائية التي تقوم خاصة على حماية الأطفال من الإساءة.
- حث كتاب ومؤلفي القصص والأغاني على تقديم مجموعة متنوعة من هذه الأعمال المناسبة للأطفال تستهدف توعيتهم بأساليب وفنيات حماية أنفسهم ضدي أية إساءة أو اعتداء.
- إعداد مقاطع تعليمية خاصة بطفل الروضة تستهدف توعيته وإكسابهم أساليب حماية الذات.
- ضرورة بناء المزيد من البرامج التعليمية التي تستند إلى مبادئ التربية الوقائية لما لها من أثر فعال في تنمية وعى طفل الروضة بوسائل الحماية من الإساءة.
- الاهتمام بتطوير مناهج رياض الاطفال بحيث تساعد على خلق شخصيات قوية تتسم بالثقة في النفس والتوكيدية والمرونة ليتمكنوا من مواجهة الحياة وحل مشكلاتها.
- استخدام الأساليب التربوية الحديثة لمواجهة ظاهر تعرض الأطفال للإساءة والتحرش الجنسي.
- الابتعاد عن الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار له دور فعال في تعليم الأطفال.

- تفعيل دور المجتمع في نشر الوعى بمخاطر العنف وأسبابه والبيئة التي تساعد على انتشاره.
- توجيه أولياء الأمور بضرورة تقوية شخصية ابنائهم منذ الصغر وعدم تربيتهم على الخضوع والإذعان وعدم التفرقة بينهم.
- تعليم الأطفال وتوعيتهم بالوظائف المختلفة في المجتمع التي تقوم على حمايتهم وأمنهم وسلامتهم وتقدير تلك المهن.

البحوث والدراسات المقترحة:

للإحاطة بالجوانب والعوامل المؤثرة في متغيرات البحث، واستكمالًا لدور البحث العلمي في إثارة مشكلات بحثية جديدة ، تقترح الباحثة طرق الموضوعات البحثية الآتية:

- برنامج قائم على الأنشطة التعبيرية لتنمية مفاهيم وسلوكيات التربية الوقائية لدى أطفال الروضة.
- برنامج قائم على استخدام وسائل التثقيف لتنمية مفاهيم التربية الجنسية لدى أطفال الروضة.
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الفعال بأولياء الأمور لدى معلمات رياض الأطفال.
- برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الحركية لتنمية مفاهيم الأمن والسلامة لدى أطفال الروضة.
- برنامج مقترح قائم على أنشطة التربية الأمانية لتنمية السلوك الحذر لدى أطفال الروضة.
- برنامج مقترح لتفعيل المشاركة الوالدية في تحقيق التربية المتكاملة لطفل الروضة.
- الوعى الجنسي لدى أطفال الروضة ودور كل من أسلوبي القصة والنمذجة في تنميته.

- برنامج مقترح قائم على المشاركة الوالدية لتنمية السلوكيات الأخلاقية لدى أطفال الروضة.
- مفاهيم حقوق الطفل المتضمنة في مناهج رياض الأطفال واتجاهات المعلمات نحوها.
- استخدام القصص الالكترونية لتنمية وعى طفل الروضة بمفهوم الحقوق والواجبات.

مراجع البحث

أولًا : المراجع العربية:

١- أحمد، أحمد العريشي(٢٠١٣). التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. عمان (الأردن): دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢- أحمد، محمد أحمد(٢٠١٣). التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. عمان(الأردن): دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣- إسماعيل، آمال محمد السيد(٢٠١٣). معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة برياض الأطفال (دراسة حالة). رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة.

٤- البراك، حسين العايش(٢٠١٥). التكامل التربوي. بيروت: دار المحجة البيضاء.

٥- الجندي، إكرام حمود(٢٠٢٠). مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الصحية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٦- الجهني، منال بنت مسلم؛ وسالم، شيرين حمدين(٢٠٢٠). تقييم مناهج الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال في ضوء معايير التعلم المبكر النمائية السعودية. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل،٣(١٠).

٧- الحسيني، نادية السيد(٢٠١٦). برنامج مقترح لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة للفتيات ذوات الإعاقة العقلية المتوسطة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية. كلية التربية. جامعة عين شمس،٤٠(٢).

٨- الحورانى، هيثم أحمد (٢٠١٨). الخوف والقلق والابتزاز والعنف عند الأطفال. عمان (الأردن): دار المبادرة للنشر والتوزيع.

٩- الديب، راندا مصطفى(٢٠١٥). آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة: رؤية مستقبلية. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية،٧(٢٢).

١٠- الرشيدي، بشير صالح(٢٠٠٨). التعامل مع الذات: نموذج الإرشاد النفسي والصحة النفسية. الكويت: إنجاز للنشر والتوزيع.

١١- الزبيدي، عبد السلام(٢٠٢١). القياس والتقويم في التربية وعلم لنفس: مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية. عمان(الأردن): دار الوفاق للنشر والتوزيع.

١٢- السكاف، سوسن؛ والحسون، أحمد أنيس(٢٠٢٠). أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة ودوره في تنمية شخصية الطفل. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. جامعة زايد . الإمارات،٩٠(٣).

١٣- الشايع، خولة إبراهيم، والشايجي، عهود عبد اللطيف(٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. الجامعة الإسلامية بغزة،٢٧(٢).

١٤- الشخص، عبد العزيز السيد(٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة، إنجليزي– عربي. ط٤. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥- الشملان، عبد الكريم بن عبد العزيز(٢٠١٤). التكامل بين مؤسسات التعليم العام والمؤسسات الأمنية في تحقيق الأمن الفكري. ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي المنعقدة في الفترة من ١١ إلى ١٣ /٢٠١٤م. جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية. بريدة (القصيم). المملكة العربية السعودية.

١٦- الشهري، نوال بنت محمد(٢٠١٨). دليل إرشادي مقترح للحماية الاجتماعية والحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المركز القومي للبحوث بغزة،٢(٢).

١٧- الضمور، محمد(٢٠١٥). الإساءة للطفل: الطرق والعلاج. عمان(الأردن): دار الجنان.

١٨- الطباخ ، رانيا محمد كمال؛ ورفاعي، ناريمان محمد؛ وجاب الله، منال عبد الخالق(٢٠٢٠). مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى عينة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم: دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة كلية التربية. جامعة بنها،٣١(١٢٢).

١٩- الطريف، غادة(٢٠١٣). دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،١٦(٣٥).

٢٠- الطلحى، أفنان معتوق(٢٠١٩). تطوير تطبيق آيباد قائم على النمذجة بالفيديو لتعزيز مهارات حماية الذات لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث بغزة،٣(٧).

٢١- العاصي، آلاء وائل(٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في إكساب الطالب المعلم لكفايات حماية الطفل بجامعة الأقصى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

٢٢- العتوم، عدنان يوسف(٢٠٢٠). نظريات التعلم. عمان (الأردن): دار المسيرة.

٢٣- العجمي، خالد عامر(٢٠١٦). برنامج تدريبي للأطفال المعاقين عقليًا في مهارات الحماية من الإساءة الجنسية وأثره على التوافق النفسي لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

٢٤- الفتيانى، تيسير(٢٠١٥). دور الأسرة في تحقيق التسامح بين أفرادها. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. الأردن،١٥(٣).

٢٥- الفيومي، أحمد بن محمد بن على(٢٠١٠). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.

٢٦- الكبيسي، سناء(٢٠١٦). التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها. عمان(الأردن): دار كنوز المعرفة العلمية.

٢٧- المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠١٠). الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. القاهرة.

٢٨- المجلس العربي للطفولة والتنمية(٢٠١٨). نحو بيئة آمنة لحماية الطفل العربي ذي الإعاقة من الإساءة. مجلة الطفولة والتنمية،(٣٣).

٢٩- المعايطة، منصور عمر(٢٠٠٢). أنماط الإساءة للأطفال. مجلة الأمن والحياة. المملكة العربية السعودية. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، (٢٤٤).

٣٠- المغامسي، ماجد عبد الله(٢٠١٦). أساليب التكامل بين الأسرة والمدرسة لتنمية الإبداع لدى الطفل. عمان(الأردن): دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

٣١- النادي، آمنة حسن(٢٠٢١). دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال. عمان (الأردن): دار المستشارون للنشر والتوزيع.

٣٢- الوحيدي، منيرة ضيف الله(٢٠١٠). فاعلية برنامج وقائي لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات لعليا للطفولة. جامعة عين شمس.

٣٣- أيوب، نافز؛ وأحمد، على(٢٠١٧). أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين،١(٤).

٣٤- بالقاسمي، محمد الأزهر؛ لفقير، على(٢٠١٨). سوء معاملة الأطفال وإهمالهم: الآثار الناجمة عنها وكيفية الوقاية منها. مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية،(٢).

٣٥- بدر، سهام محمد(٢٠٠٢). اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٦- بدران، شبل؛ ومحفوظ ، أحمد فاروق(٢٠٢). أسس التربية .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣٧- بوجحفة، عمارية، وحمداوي، محمد(٢٠١٨). العلاقة بين الأسرة والروضة ودوها في تنمية الطفل: دراسة ميدانية بمجموعة من الروضات ولاية الجائر. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية: مؤسسة نوز الحكمة للنشر والتوزيع،(١٨).

٣٨- جاد، منى محمد على(٢٠١١). مسؤولية تربية الطفل بين الروضة والأسرة والمجتمع: دراسة ميدانية لمشكلات المشاركة المجتمعية. المؤتمر العلى الرابع كلية العلوم التربوية: التربية والمجتمع– الحاضر والمستقبل. كلية العلوم التربوية . جامعة جرش. الأردن.

٣٩- جبريل، موسي عبد الخالق؛ والحراسيس، منتهي على(٢٠١٢). أثر برنامج وقائي في زيادة وعى طالبات الصف الأول الأساسي بالإساءة الجنسية وتمكينهن من اكتساب مفاهيم حماية الذات. مجلة دراسات العلوم التربوية،٣٩(٢).

٤٠- حسونة، أمل محمد؛ والفار، ساندي سمير؛ وهبد، منى محمد(٢٠١٨). برنامج مقترح للولدين لتنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوى الإعاقات

العقلية القابلين للتعلم. مجلة كلية رياض الأطفال. كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد،(١٣).

٤١- خميس، سماح رمضان(٢٠١٩). تصور مقترح لدور الأسرة والروضة في التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض متغيرات العولمة. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية،١١(٤٠).

٤٢- خميس، شيماء على(٢٠١٩). نظريات التعلم. عمان (الأردن): دار صفاء.

٤٣- زيد، سلوى حسن(٢٠١٩). فعالية استخدام بعض الأنشطة الموسيقية لتنمية الوعي بحماية الجسم لدى أطفال مؤسسات الرعاية. مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية،٣٤(٢).

٤٤- سطوحي، هيام ياقوت(٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الاطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

٤٥- سليمان، سامية الباقر(٢٠١٢). الدور التكاملي للأسرة والروضة في عملية التنشئة الاجتماعية. مجلة الدراسات الإنسانية . كلية الآداب والدراسات الإنسانية. جامعة دنقلا،(٨).

٤٦- شاكر، بشرى(٢٠١٢). كيف تقى طفلك من التحرش الجنسي؟. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية،٥٠(٥٧٠).

٤٧- صالح، بشر(٢٠٢٠). مناهج البحث التربوي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٤٨- صالح، سامية يوسف (٢٠٠٥). دور الأسرة في التنمية الثقافية لطفل الروضة– دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بالمنصورة ،(٥٧).

٤٩- صليبا، جميل(١٩٩٤). المعجم الفلسفي. بيروت: الشركة العالمية للكتاب.

٥٠- طلبة، ابتهاج محمود؛ والعطار، محمد عبد الرؤوف، على، مها جلال(٢٠١٥). فعالية الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طفل الروضة(٥-٦) سنوات. مجلة كلية التربية. جامعة بنها،٢٦(١٠١).

٥١- عبد الرشيد، وحيد حامد(٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة – دراسة شبه تجريبية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. كلية التربية . جامعة دمشق، ٨(٣).

٥٢- عبد الرؤف، طارق(٢٠٢٠). رياض الأطفال مفهومها ونشأتها وأهدافها اتجاهات عالمية وعربية. القاهرة: المؤسسة الدولية للكتاب.

٥٣- عبد العظيم، أحلام، والعمري، محمد العمري(٢٠١٩). تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ دراسة ميدانية. مجلة دراسات في الطفولة. كلية الدراسات العليا. جامعة عين شمس،٢٢(٨٣).

٥٤- عبد الله، هيام مصطفى(٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الدور في إكساب اطفال الروضة بعض سلوكيات الأمن والسلامة. مجلة الطفولة،(٣٢).

٥٥- عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم(٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. مجلة دراسات في الطفولة والتربية. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط ،(١٤).

٥٦- عبد، شيماء محمد (٢٠١٥). تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة لية التربية. جامعة بورسعيد،(١٧).

٥٧- عثمان، عثمان أو زيد(٢٠١٠). وسائل الإعلام والعنف الأسري. أكاديمية نايف لعربية للعلوم الأمنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

٥٨- عليان، خليل(٢٠٠٧). العنف ضد الأطفال في الأردن. عمان: مكتب اليونيسيف.

٥٩- فتح الله، عبد السلام مندور(٢٠١٤) فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تحسين بعض العادات الصحية وتنمية مهارات السلامة الشخصية لدى أطفال المستوى الأول برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، الكويت،٢٩(١١٣).

٦٠- كردي، رزان منصور؛ وياسين، حمدي محمد(٢٠١٢). تنمية بعض مهارات حماية الذات لتلاميذ مدارس التربية الفكرية ذوى متلازمة داون: برنامج مشترك مع الأمهات. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس،٢(١٣).

٦١- مالكة، حنان(٢٠١١). تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.

٦٢- مجمع اللغة العربية(٢٠١٢).المعجم الوجيز. القاهرة: مكتبة الشروق.

٦٣- محمد، أميرة محمد عمر(٢٠١٦). دور البرنامج الإرشادي لأمهات الأطفال ضحايا العنف لتحسين البناء النفسي لأطفالهن. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية لتربية للطفولة لمبكرة. جمعة القاهرة.

٦٤- محمد، شيماء عبد العزيز(٢٠١٩). برنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل لمدرسة. مجلة الطفولة،(٣١).

٦٥- منظمة الصحة العالمية(٢٠٠٩). الوقاية من إساءة الطفل دليل لاتخاذ الإجراءات العلمية وتوليد البيانات. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

٦٦- موسى، صالح شيلر(٢٠٢٠). المناهج التربوية بين التكامل والانفصال. دمشق: دار العصماء للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٧- موسى، نجيب موسى(٢٠١٦). دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة. عمان(الأردن): مركز الكتاب الأكاديمي.

٦٨- نصر، ياسر(٢٠١١). تربية لأبناء على الثقافة الجنسية. سلسلة التربية فن وإدارة(٣). القاهرة: مؤسسة بداية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

69- Akmanoglu, N., & Tekin -Iftar, E. (2021). Teaching Children with Autism how to Respond to the Lures of Strangers. Autism, 15(2).

70- Akmanoglu,N.&Tekin ,E.(2011).Teaching Children with Autism how to Respond to the Iures of Strangers.Autism,15(2).

71- Al-Hassan, Suha M.& Obeidat, Osama M.& Lansford, Jennifer E.(2010). Education Reform and the Quality of Kindergartens in Jordan Early Child Development and Care, 180(9).

72- Arslan, Adem(2021). Determining Educational Needs of Families for a Value Oriented Family Education Program African Educational Research Journal, 9(1).

73- Azliza, Othman, (2017): A Preliminary Investigation: Children's Awareness of Child Sexual Abuse in Malaysia, International Journal of Social Science and Humanity, 2(3).

74- Balduin ,A.L.,(2014). the Effect of Home Environment on Nursery School Behaviors .Child Development ,(20).

75- Beekman, John & Ober, David (2020). Actuarial Implications from Pre-Kindergarten Education Journal of Education and Training Studies, 4(11).

76- Grant, Lyndsay. (2009).Children's Role in Home-School Relationships and the role of Digital technologies: A literature Review. UK: Futurelab.

77- Kula, Sultan Selen & Akbulut, Omer Faruk (2021). Determination of Pre-Service Teachers' Sensitivity to Violence against Children Eurasian Journal of Educational Research, (92).

78- Mac Gregor ,D.(2005).Risk Perception ,Adaptation and Behavior Change :Self-Protection in the Wild land-Urban Interface ,Oregon ,Bates Inc.

79- Mc Creesh ,J.& Maher, A.(2007).Pre-School Education and Techniques.5th edit .New York Ward Lock Educational .Publishing Co

80- Perepelyuk, Inna(2017). Pre-School Educational Institutions and Family Interaction in the System of Pre-School Education in Ukraine and Poland Comparative Professional Pedagogy, 7(4).

81- Povarenkov, Yuri P.; Baranova, Natalya A.; Mitiukov, Nicholas W.(2019). The Role of Family Education Strategies in the Development of Self-Regulation within Behavior of Students in 9-11 Grades European Journal of Contemporary Education, 8(4).

82- Reynolds ,Cecil& Janzen, Elaine(2009).Encyclopedia of Special Education .3rd Ed .New Jersey :John Wilet &Sons.

83- Riazi, Hedyeh (2020)A Sex Education Programme for Mothers in Iran: Does Preschool Children's Sex Education Influence Mothers' Knowledge and Attitudes? Sex Education: Sexuality, Society and Learning, 18(2).

84- Sheridan, Susan M. & et.al(2021). Longitudinal and Geographic Trends in Family Engagement during the Pre-Kindergarten to Kindergarten

Transition Early Childhood Education Journal, 48(3).

85- Smith.D.D. & Iuckosson .R.(2012).Introduction to Special Education Teaching in an age of Challenge (2nded).Boston :Allyn & Bacon.

86- Sondergaard, Steen (2021). Global Kindergartens: Children's Encounter with Other Cultures through Online Communication Global Studies of Childhood, 10(3).

87- Unicef (2012).Implementing the Right to Children .The International Center for Human Rights .United State.

88- Wayne, Parker(2019).Talking to Preschool Children About Sex (Available)Online Date4:32:19PM Thursday . January 6.about com fatherhood.

89 - Wurtele ,S.K.(2007):Teaching young Children Personal Body Safety :the behavioral Skills :Training Program .Colorado Springs.co.

90- Wurtele ,SK(2007).Teaching Young Children Person Body Safety :The behavioral Skills Teaching Program .Colorado Spring .Co

91- Yektaoglu, Tara(2021). Effectiveness of the Self-Protection Program for Students with Mental Disabilities against Sexual Abuse International Journal of Curriculum and Instruction, 13(2).